وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم : العلوم الإنسانية

تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال
"تخصص سمعي بصري"

من إعداد الطالبات:

- منية جورني
- جنان سباق

تحت إشراف الأستاذة:

د.إسمهان جبالي

نوقشت بـتاريخ: ٢٨ / ٠٥/ ٢٠٢٥

أمام اللجنة المكونة من السادة

اللجنة	الصفة
طارق هابة " أستاذ محاضر أ "	رئيس اللجنة
إسمهان جبالي" أستاذ مساعد أ"	المشرف
أمينة آيت الحاج "أستاذ محاضر ب"	المناقش

الموسم الجامعي: ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ

سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى "

الآية ٣٩ سورة النجم

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة ونحمده حق حمده فإنه يطيب لنا ان نسجل فضل الله تعالى قبل كل شيء . . .

ثم نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذة الدكتورة الفاضلة مثال الجدية والاتقان " إسمهان جبالي" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في اثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، وجميع من ساعدونا في الحصول على البيانات اللازمة لإتمام هذا العمل.

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتخصيص وقتهم لقراءة هذه المذكرة ومناقشتها شكراً كذلك لكل من علمنا حرفا، كلمة، مقياسًا، شكرا لكل الأساتذة المحترمين .

الإهداء

ما سلكنا البدايات إلاَّ بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الخطوة في مسيرتنا العلمية.

أهدي هذا النجاح إلى من كان لهم الفضل الكبير في تحقيقه أخوتي وأخواتي كل واحد باسمه.

إلى التي ساندتني... وألهمتني لمواصلة مسيرتي وسهلت لي الشدائد بدعائها الى السراج الذي أنار لي الطريق أمي الغالية.

إلى روح أبي... من رحل عن عالمنا، وإن غِبت فأنت أجمل الحاضرين لست أمام عيني لكن أنت كل ما أرى.

إلى صديقاتي "بشرى" و "يمينة"... من علَّماني أن الحياة من دون ترابط وحب وتعاون لا تساوي شيئًا.

منية

الإهداء

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

من قال أنا لها نالها وأنا لها أبت رغمًا عنها أتيت لها . . . .

فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغني النهايات أهدي هذا النجاح وثمرة جهدي إلى إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار . . . .

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدًا من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتـــي

ـــــ أبـــي العـــزيـــز والغالـــي ـــــ

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها . . . إلى الإنسانة العظيمة التي طالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا . . . .

ـــــ أمـــي الحبيبـــة والغالـــيـــة ـــــ

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي أخواتـــي الغـــالـــيـــات وأخي الغـالي

(نبراس، ملاك، محمد مسلم)

إلى نفسي الطموحة، العظيمة، القوية التي تحملت كل العثرات وتكملت رغم الصعوبات لتبدأ بطموح وتنتهي بنجاح .

إلى زميلتي وصديقتي منية التي شاركتني لحظات التعب والفرح طيلة هذا المشوار

إلى كل من كان عونًا وسندًا لي في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين

ـــــ إليكـــــم عائلـــتـــي ـــــ

فالحمد لله على ما وهبني وأن تجعلني مباركة أينما كنت . . . . . .

جنان

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحصيل العلمي لدى طلبة الاعلام والاتصال، حيث تم التركيز في إشكالية الدراسة على تساؤل رئيسي يتمثل في: مدى تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحصيل العلمي لدى طلبة الاعلام والاتصال ؟

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم اختيار العينة العشوائية المتمثل عددها في ١٥١ طالب من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الوادي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي أن أغلب طلبة الاعلام والاتصال يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتمثلة في أدوات البحث العلمي والترجمة خاصة تطبيق (Google AI/Gemini, Bard) ومنصات التعليم الإلكتروني المتنوعة، حيث ظهرت فترة التبني متراوحة من ٠٣ إلى ٠٦ أشهر، كما أن أغلب طلبة الاعلام والاتصال في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساهم في توليد أفكار بحثية بنسبة كبيرة، كما أنها غالبًا ما تساهم في تنمية المعلومات والمهارات، بالإضافة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد الطلبة في تلخيص المقالات والبحوث العلمية.

أوضحت الدراسة إيجابية تأثير تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التحصيل العلمي حيث تساعد الطالب في الفهم والاستيعاب والتحسين من جودة دراسته، إلا أن هناك تحديات تحول دون مزاياه أو بالأحرى عدة معيقات تواجه الطالب ولعل أهمها: الشك في دقة المعلومات المقدمة والصعوبة في فهم كيفية عملها.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التحصيل العلمي.

Study summary:

The study aims to know the adoption of artificial intelligence applications and their role in academic achievement among media and communication students. The problem of the study focused on a main question: **The extent of adoption of artificial intelligence applications and their role in academic achievement among media and communication students?**

To address this issue, we relied on the descriptive analytical approach, using the questionnaire form as the main tool for collecting data, where a random sample of 151 students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of the El oued was selected..

The study reached a set of results, which are that most media and communication students use artificial intelligence applications represented in scientific research and translation tools, especially (the Google AI/Gemini, Bard) application and various e-learning platforms, where the adoption period appeared to range from 03 to 06 months. Most media and communication students in the College of Humanities and Social Sciences believe that artificial intelligence applications contribute to generating research ideas to a large extent It also often contributes to the development of information and skills, in addition to artificial intelligence applications helping students summarize scientific articles and research..

The study demonstrated the positive impact of adopting artificial intelligence applications on the quality of academic achievement, as they help the student understand, comprehend, and improve the quality of his studies. However, there are challenges that prevent its advantages, or rather several obstacles facing the student, perhaps the most important of which are: doubt about the accuracy of the information provided and difficulty in understanding how it works..

Keywords: AI applications, educational attainment.

قائمة المحتويات

شكر وتقدير III

الإهداء IV

ملخص الدراسة V

قائمة المحتويات ..... **VII**

قائمة الجداول X

قائمة الملاحق XI

المقدمة ٢

الإشكالية ٣

تساؤلات الدراسة ٣

أهداف الدراسة ٣

أسباب اختيار الموضوع ٤

أهمية الدراسة ٤

المفاهيم للدراسة ٥

صعوبات الدراسة ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

هيكل الدراسة ٩

الفصل الأول أدبيات الدراسة ١١

المبحث الأول: المقاربة النظرية المؤطرة للدراسة ١١

١) مراحل عملية تبنى الأفكار والأساليب المستحدثة : ١١

٢) فرضية النظرية ١٢

٣) إسقاط النظرية على موضوع الدراسة ١٣

المبحث الثاني: الدراسات السابقة ١٤

الفصـــــل الثاني: الإطـــــار النـــظـري..... ٢١

المبحث الأول: ماهية تطبيقات الذكاء الاصطناعي ٢٢

المطلب الأول: مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ٢٢

المطلب الثاني: نشأة ومراحل تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي..... ٢٣

المطلب الثالث: أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي ٢٤

المطلب الرابع: خصائص واستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي..... ٢٧

المبحث الثاني: التحصيل العلمي. ٢٩

المطلب الأول : مفهوم والتطور التاريخي لقياس التحصيل العلمي..... ٢٩

المطلب الثاني: أهمية التحصيل العلمي ٣٠

المطلب الثالث: أهداف التحصيل العلمي..... ٣١

المبحث الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحصيل العلمي ٣٢

المطلب الأول : أدوار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم الجامعي ٣٢

المطلب الثاني: مهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التحصيل العلمي والتعليم الجامعي بالجزائر ٣٢

المطلب الثالث : التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي..... ٣٣

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة ٣٦

المبحث الأول: مجالات الدراسة.. ..... ٣٦

- ✓ الحدود الزماني..... **٣٦**
- ✓ الحدود الجغرافية..... ٣٦
- ✓ الحدود البشرية..... ٣٦

المبحث الثاني: مجتمع البحث وعينة الدراسة ٣٦

١) مجتمع البحث..... ٣٦

٢) العينة الدراسة..... ٣٧

المبحث الثالث: المنهج وأدواته مع إجراءات الصدق والثبات ٣٨

- نوع الدراسة ومنهجها..... ٣٨

- أدوات جمع البيانات..... ٣٨
- اجراءات الصدق والثبات..... ٣٩
- معامل ألفا كرونباخ..... ٤٠

الفصل الرابع الدراسة الميدانية..... ٤٣

أولًا: عرض وتحليل البيانات..... **٤٣**

ثانيا: نتائج الدراسة..... ٥٨

الخاتمة..... ٥٩

قائمة المصادر والمراجع..... **٦٠**

الملاحق..... ٦١

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
١)	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	٤٠
٢)	يبين توزيع أفراد العينة حسب الصفة الأكاديمية	٤٠
٣)	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	٤١
٤)	يبين استخدام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراسة أفراد العينة	٤٢
٥)	يبين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة من طرف أفراد العينة	٤٢
٦)	يبين مدى معرفة أفراد العينة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الدراسة والبحث العلمي	٤٣
٧)	يبين مصدر حصول أفراد العينة على المعلومات حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٤٤
٨)	يبين فترة تبني أفراد العينة تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٤٤
٩)	يبين تأثير تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التحصيل العلمي	٤٥
١٠)	يبين الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي	٤٥
١١)	يبين مدى اعتماد أفراد العينة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المعلومات والمهارات	٤٦
١٢)	يبين مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية	٤٦
١٣)	يبين تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٤٧
١٤)	يبين مدى مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فهم الموارد الدراسية لأفراد العينة وتحسين تحصيلهم العلمي	٤٧
١٥)	يبين الجوانب التي شعر فيها أفراد العينة بتحسن بفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٤٨
١٦)	يبين مدى اعتماد أفراد العينة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمصدر رئيسي للتعلم	٤٩
١٧)	يبين مدى موقف أفراد العينة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يجب أن تنظم داخل بيئة جامعية	٤٩
١٨)	يبين موقف أفراد العينة من أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لتحسين الأداء الأكاديمي	٥٠
١٩)	يبين رأي أفراد العينة في واجب الجامعة تعليمهم كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أخلاقيًا	٥١
٢٠)	يبين مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يغني عن الجهد في الدراسة	٥٢
٢١)	يبين التحديات التي يواجها أفراد العينة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٥٣
٢٢)	يبين مدى توافق تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع المتطلبات الدراسية لأفراد العينة	٥٤

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
٢٣)	استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة	٦٣

مقدمة

مـقـدمـــــة عـامــة

لقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات جد ملحوظة في المجال التقني التكنولوجي والتي تخدم بدورها مختلف المجالات والتخصصات حيث أصبح العالم اليوم يتميز بكل ما هو جديد وعلمي في مجال تقنيات المعلومات التي أدت بدورها إلى ظهور برامج وتطبيقات حديثة، بحيث أصبحت لا غنى عنها في حياتنا سوآءا في العمل أو التعليم أو الاتصالات وغيرها وذلك لأنها تمكننا من تبادل المعلومات بسرعة وسهولة تساهم في تعزيز التواصل بين الأفراد من مختلف بقاع العالم، وتقرب المسافات بينهما عبر شاشة صغيرة. كما تتيح لنا أدوات وبرامج تساعد على اتمام المهام بكفاءة وفعالية مما يوفر الوقت والجهد للأفراد والمؤسسات ويسهل عمليات الإدارة والتنظيم، بالإضافة إلى توفير العديد من الفرص والفوائد التي تسهم في تحقيق التقدم والتنمية في المجتمعات وتعزيز جودة الحياة للأفراد.

ومع بداية الألفية الثالثة ظهرت هناك عدة تطورات جوهرية ذات مخرجات إيجابية في نمط العلاقات بين ذكاء الإنسان وخبرته والآلة المعتمدة على التقنيات الحديثة، ومن بينها الذكاء الاصطناعي الذي يعتبر القدرة على التفكير التي تجعل الانسان يبتكر ويبدع في مختلف الميادين، ويطور من مختلف مهاراته وبمرور الوقت أدرك الإنسان أن ذكائه هو نقطة قوته وتميزه، التي بإمكانها استغلالها واستثمارها.

وقد تطور مجال الذكاء الاصطناعي بسرعة مذهلة في الآونة الأخيرة ليشمل جميع المجالات، ومع تقدم التكنولوجيا تصور بعض المختصين والخبراء أن يستمر الذكاء الاصطناعي في تغيير تفكيرنا وعيشنا، لدرجة أنه قد يشكل خطرا يهدد حياتنا.

كما يعد الذكاء الاصطناعي أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، فهو قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري من خلال برامج حاسوبية يتم تصميمها إذ يعتبر عامل مهم يساعد في تشكيل وخلق معارف و أفكار جديدة والذي يهدف أساسًا لتقديم كل ما يرغب به الفرد من معلومات و برامج متطورة، فإن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي من الأساسيات الداعمة لهذا المجال حيث أصبح محركا قويا في التغيير لما أحدثته من آثار تحويلية على الحياة اليومية لهذا بدأت تزداد ظهور العديد من التطبيقات الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التي فاقت الحد من البراعة في انتاجها والفعالية في استخدامها كما صنعت فرصًا هائلة لتحقيق أهداف معينة، حيث خلقت هذه الأخيرة حلول مبتكرة وتخطيط أفضل ومشاركة أسرع للمعرفة.

وفي وقتنا الراهن لا يخلو أي مجال دراسة أو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يصنع على عاتق الوزارات والمؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة لتطوير السياسات والمناهج والاستراتيجيات لمواكبة الثورة الاصطناعية الحديثة، والتي تعد بمثابة شرارة أنارت

الطريق لهم من خلال انتاج افكار جديدة في البحث العلمي والدراسات لإثراء الذكاء الاصطناعي ونشر ثقافته وتضمينه في مراحل التعليم العالي نظريًا وتطبيقيًا.

وباعتبار أن الجامعة هي المحور الأساسي في المجتمع من خلال الابحاث والتطبيقات العلمية التي تنتجها، فإن الطلبة الجامعيين هم العنصر الأساسي الذي تقوم عليه الجامعة.

ومن هنا بدأت دراستنا التي أردنا من خلالها تسليط الضوء على تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي و دوره في التحصيل العلمي لدى طلبة الإعلام والاتصال، التي باتت جزءا رئيسيًا بالنسبة للطلبة.

الإشكالية:

- **كيف يساهم تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي لدى طلبة الاعلام والاتصال؟**

تساؤلات الدراسة:

وقد اندرجت تحت السؤال الرئيسي بعض الاسئلة الفرعية التي يمكن تلخصيها فيما يلي:

- ما هو الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي ؟
- إلى أي مدى يتم اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي لدى طلبة الاعلام والاتصال؟
- ما هو تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التحصيل العلمي؟
- هل ترى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يحسن من جودة التحصيل العلمي؟
- ما هي التحديات التي تواجه طلبة الإعلام والاتصال في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

أهداف الدراسة:

✓ الأسباب الذاتية

- معرفة موقف واتجاه طلبة الاعلام والاتصال نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي .
- تسليط الضوء على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجانب العلمي.

- تزويد المجتمع بالمعلومات في هذا المجال.
- المساهمة في تقديم دراسة علمية حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي.

✓ **أسباب موضوعية**

- معرفة مدى تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي و دورها في التحصيل العلمي لطلبة الاعلام والاتصال في جامعة الوادي .
- الانتشار الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة ومحاولة معرفة مدى استخدامها في مجال التعليم العالي.
- إبراز دوافع تبني طلبة الاعلام والاتصال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أسباب اختيار الموضوع:

لكل بحث علمي مجموعة من الاسباب التي تدفع الباحث الى اختياره ودراسته، فهي لا تأتي اعتباطيا بل بناءًا على مجموعة من الدوافع الحقيقية التي تشكل حافزا للباحث في الدراسة، وترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

- حداثة موضوع الدراسة وخاصة ما يتعلق بآخر تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- لجوء أغلبية الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في انجاز مشاريعهم وبحوثهم .
- اهتمامنا الشخصي بكل ما يتعلق بالتكنولوجيا والميول لهذا النوع من المواضيع للاطلاع على أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- قابلية الموضوع للدراسة في البحث العلمي.

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها سلطت الضوء على مساهمة تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي لدى طلبة الاعلام والاتصال.
- دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات الطلاب في البحث، وتطوير قدراتهم التفسيرية من خلال التفاعل مع المحادثات الذكية.
- تستمد هذه الدراسة الحالية أهميتها من حيوية الموضوع القائم، إذ تناولت الدراسة موضوع مهم وحيوي يتمثل في الذكاء الاصطناعي. وفوائد استخدامه في التعليم الجامعي.
- يؤمل ان تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى يتم فيها إضافة متغيرات أخرى.

تحديد المفاهيم الدراسية:

✓ مفهوم الذكاء الاصطناعي:

اصطلاحًا:

الذكاء الاصطناعي (Artificail intelligence) هو أحد أنواع العلوم الحديثة التي انتشرت على نطاق واسع في الآونة الأخيرة، حتى أنه دخل في كثير من المجالات الصناعية والبحثية، وعلى رأسها الروبوت والخدمات الذكية للحكومات والشركات.

ويفسر البعض أن الذكاء الاصطناعي (Artificail intelligence) هو جهاز قادر على تقليد جزء من القدرات الذهنية للبشر، أو قدرة الآلات على محاكاة قدرات البشر.[١]

يعرفه كل من **Barr,Feigenbum** بأنه حقل علم الحاسوب المهتم بتصميم نظم حاسوب ذكية، نظم حاسوب تعرض خصائص الذكاء في السلوك الإنساني.[٢]

كما يعرفه الباحث كرزويل بأنه : "فن تصنيع آلات قادرة على القيام بعمليات تتطلب الذكاء عندما يقوم لها الانسان".[٣]

التعريف الاجرائي:

علم مبني على القواعد الرياضية والأجهزة والبرمجيات التي يتم تجميعها في الحاسبات الآلية التي تقوم بدورها بالعديد من المهام والعمليات التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني غير أنها تختلف عليه من حيث السرعة والدقة في إيجاد الحلول للمشاكل المعقدة.

✓ مفهوم التطبيق:

لغة: مفرد تطبيق ، طبَّقَ.

بنبغي تطبيق القانون : ممارسة القانون بإخضاعِ كلِّ حالة من الحالات لنصٍ قانونيٍ عام.

التطبيق : برنامج حاسب آلي يقدم مجموعة وظائف ضرورية لإحدى خدمات تكنولوجيا المعلومات.[٤]

---

[١] – د.علاء محمد ساعي، **الذكاء الاصطناعي "آفاقه وتطبيقاته في مجال الإدارة الحديثة"**، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٤،ص ٠٩.

[٢] – سعد غالب ياسين، **نظم مساندة القرارات**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط٢٠٠٩، عمان، سنة ٢٠٠٩، ص ٨٣.

[3]- حمادي العطرة، نون زازة الزهرة، **تحديات الذكاء الاصطناعي**، مذكرة ماستر، تخصص قانون عام ، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،٢٠١٢،ص ١١.

[٤] – المعاني الجامع، **عربي عربي** ، متوفرة على الرابط https://www.almaany.com تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٦/٠٤/٢٠٢٥، على الساعة ١٨:٤٢.

اصطلاحًا:

ذكرت في القاموس الفرنسي الخاص بمصطلحات الأنترنت على شبكة الواب، أن التطبيقات الإلكترونية عبارة عن برامج مستقلة مصممة لتعمل على الأجهزة المحمولة.[١]

التطبيق هو برنامج كومبيوتر، أو برنامج، وغالبا ما يكون صغيرًا ومحددًا يستخدم للأجهزة المحمولة.

ويشير مصطلح التطبيق في الأصل إلى أي تطبيق محمول أو سطح مكتب، ولكن مع ظهور المزيد من متاجر التطبيقات لبيع تطبيقات الأجهزة المحمولة لمستخدمي الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، فقد تطور المصطلح للإشارة إلى البرامج الصغيرة التي يمكن تنزيلها وتثبيتها مرة واحدة.[٢]

التعريف الإجرائي:

هو برنامج الكتروني يتم تصميمه وتطويره للعمل على الاجهزة الذكية مثل الهواتف والحواسيب، ويستخدم لتنفيذ مهام أو خدمات محددة

✓ **مفهوم الدور:**

لغة: الدور: الطبقة من الأشياء المدر بعضُه فوق بعضِه.

والدورُ النوبةُ، والجمع : أدوار.

الدور الاجتماعي: السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، أو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة.[٣]

[١] – مسفرة بنت دخيل الله الخلعمي، **تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات**، مجلة العلوم الاجتماعية،م٩، ع١. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ٢٠١٦، ص ٧١.

[٢] – جريدة الصباح الاخبارية / تكنولوجيا، متوفرة على الرابط https://www.assbah.news تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٦/٠٤/٢٠٢٥، على الساعة ٢٢:٣٠.

[3]- المعاني الجامع، **عربي عربي**، متوفر على الرابط https://www.almaany.com ، تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٧/٠٤/٢٠٢٥، على الساعة ١٠:٣.

اصطلاحا:

عرفه **محمد عاطف غيث** بأنه : نمط من الافعال المكتسبة التي يقوم بتأديتها فرد معين حيال موقف بتفاعل ويرتبط بوضع محدد داخل الجماعة او موقف اجتماعي معين.[١]

وعرفه **بن عروس محمد لمين** بأنه : مجموعة من الانماط السلوكية التي تحقق ما هو موقع في مواقف معين.[٢]

التعريف الاجرائي:

مجموعة من السلوكيات والتصرفات المتوقعة من الفرد بناء على موقعه أو مكانته في اطار اجتماعي أو مؤسسي معين.

✓ **مفهوم التبني:**

لغة: أصله من بنى: بنَا في الشُرف يبنُو،

ويقال: تبنَيْتهُ: أي أدعيت بَنُوتَه، وتبناه: اتخذه إبنًا.[٣]

اصطلاحا:

عملية عقلية يمُر فيها الفرد في انتقاله من مرحلة سماعه عن فكرة جديدة حتى مرحلة القبول النهائي بها. وهذه العملية التي يتم بمقتضاها تبنِّي الافكار المستحدثة إنما هي شبيهة بالطريقة التي يحدث بها التعلم، وعادة ما تمر عملية تبنِّي الفكرة الجديدة بمراحل خمسة: الإدراك، الاهتمام، التقييم، التجريب وأخيرًا القبول النهائي بها.[٤]

التعريف الإجرائي:

التبني يعني قبول فكرة معينة والعمل بها، بل يؤمن بها الفرد ويجعلها جزءًا من معتقداته أو سلوكه أو توجهاته.

---

[١] – عبد الله احمد علي محمد: **العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية ، ع ٥، قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة ابن طفيل ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢١ ، ص ٢٠٨.

[٢] – بن عروس محمد لمين : **الدور والمكانة الاجتماعية والإنسانية في ألمجتمع** ، مجلة العلوم القانونية الاجتماعية، ع ٠٤، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر، ٢٠٢١، ص ٥٥٠.

[٣] – لسان العرب، للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم **ابن منظور الافريقي المصري**، ١٤ /٨٩ ، مادة (بني)، الطبعة الثالثة١٤١٤ – ١٩٩٤، دار صادر، بيروت.

[4]- ديوان العربي، متوفر على الرابط https://www.diwanalarabia.com تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٨/٠٤/٢٠٢٥، على الساعة ١١:٤٢.

✓ **مفهوم التحصيل العلمي:**

لغة: تُشتق كلمة التحصيل في اللغة من الفعل حصل، والتحصيل : هو استخراج الذهب من حجر المعدن وفاعله محصل.[١]

حصل الشيء والأمر: خلصه وميزه من غيره، وتحصل الشيء أي تجمع وثبت.[٢]

اصطلاحا:

يعرف التحصيل بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرًا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة.[٣]

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في الاختبارات أو التقييمات المرتبطة بمقررات الإعلام والاتصال، والتي تعكس مدى فهمه واستيعابه للمعارف النظرية والمهارات التطبيقية المتعلقة بالتخصص، مثل: نظريات الاتصال، التحرير الصحفي، الحملات الاعلامية، الاتصال الجماهيري...

✓ **مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي** Artificial Intelligence Applications (AIA) :

تُعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي على أنها: هو مجموعة من التقنيات التي يمكن دمجها لأداء انواع مختلفة من المهام، وقد تكون تلك المهام محددة للغاية مثل فهم اللغة التي يتم التحدث بها والاستجابة بشكل مناسب، أو واسعة جدًا مثل مساعدة شخص ما في اقتراحات السفر للتخطيط لقضاء اجازة.[٤]

تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي أنظمة التعلم الذكي والمحتوى الذكي وتقنية الواقع الافتراضي والواقع المعزز وغيرها، والتي يمكن توظيفها في العملية التعليمية.[٥]

التعريف الإجرائي: هي تقنيات عالمية تستخدم في مختلف القطاعات تعمل على تسهيل التواصل كما لها القدرة الهائلة في تخزين البيانات والمعطيات الكبيرة بالإضافة إلى ذلك فهي تعتمد على التعلم الآلي أو التعلم العميق.

---

[١] – نبيلة جرار، **المستوى الثقافي الأسري ودوره التحصيل الدراسي للطفل**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، م٧، ع٢٧، جامعة بسكرة، الجزائر ٢٠١٨، ص٣٨٨.

[٢] – فاروق عبده فليه، وأحمد عبد الفتاح زكي (٢٠٠٤)، **معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا**، دار الوفاء للطبع، الاسكندرية، ص٧٦.

[٣] – حسن شحاتة، وزينب النجار وآخرون (٢٠٠٣)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، ص٨٩.

[٤] – متوفر على الرابط https://www.sap.com تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٨/٠٤/٢٠٢٥، على الساعة ٢٠:٤١.

[٥] – رنا بنت حمد بن حامد الحكيمي، **واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام بالسعودية**، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، م٤، ع١٢، السعودية، ٢٠٢٣، ص ٢٨.

هيكل الدراسة:

من أجل انجاز الدراسة ومعالجة الاشكالية ومحاولة الإلمام بجميع جوانب الموضوع قمنا بتقسيم البحث إلى أربع فصول كالتالي:

- الفصل الأول والمسوم بأدبيات الدراسة تناولنا في المبحث الأول المقاربة النظرية حيث اطلاعنا على مجموعة من النظريات وجدنا أن نظرية انتشار المبتكرات (انتشار الافكار المستحدثة) اقرب المقاربات لهذه الدراسة، ثم تطرقنا إلى مفهوم نظرية انتشار المبتكرات ومراحلها يليه إسقاط نظرية انتشار المبتكرات على الدراسة أما في المبحث الثاني فكان بعنوان تقييم الدرسات السابقة حيث تعد جزءًا مهم من البحث العلمي وذلك لانها تساعدنا على توضيح مدى معرفتنا بالمجال الدراسي وتحديد الفجوات البحثية فيه.
- في حين الفصل الثاني جاء بعنوان الإطار النظري لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والذي قسمناه إلى ثلاث مباحث، بالنسبة للمبحث الأول ماهية تطبيقات الذكاء الاصطناعي تضمن أربع مطالب حيث تناولنا في المطلب الأول مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لننتقل إلى نشأة ومراحل تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي ثم أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأخيرًا تطرقنا لخصائص واستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي أما المبحث الثاني فكان بعنوان التحصيل العلمي وتضمن ثلاث مطالب وهي المفهوم والتطور التاريخي للتحصيل العلمي ثم أهمية التحصيل العلمي ثم أهداف التحصيل العلمي، وجاء المبحث الأخير تحت عنوان تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحصيل العلمي ليضم ثلاث مطالب تتمثل في أدوار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم الجامعي يليه مهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التحصيل العلمي والتعليم الجامعي بالجزائر وأخيرًا التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.
- وفي الفصل الثالث فكان معنون بالإجراءات المنهجية للدراسة به ثلاث مباحث أولهم مجالات الدراسات يحتوي على ثلاث عناصر المجال المكاني والزماني والمجال البشري والثاني تمثل في مجتمع البحث وعينة الدراسة به عنصران مجتمع البحث وعينة الدراسة والثالث كان بعنوان المنهج وأدواته مع إجراءات الصدق والثبات تناولت ثلاث عناصر نوع الدراسة ومنهجها ثم أداة جمع البيانات ثم إجراءات الصدق والثبات
- أما في الفصل الرابع والأخير يتمثل في الدراسة الميدانية حيث يضم عرض وتحليل النتائج ثم نتائج الدراسة لنختتمه بخاتمة عامة حول البحث المدروس مع قائمة المصادر والمراجع ثم الملاحق.

الفصل الأول

أدبيـــــات الـدراســـة

المـبحــث الأول: المقاربة الـــنظرية

١) مفــهوم نظريــة انتشار المبـتكـرات

٢) مــراحــل نــظريـة انتشار المبتكرات

٣) إسـقـاط النــظريـة عـلى الـدراسة

المبـــحث الثـانـــي: الـدراســـات السـابقة

المبحث الأول: المقاربة النظرية المؤطرة للدراسة

أفرزت التطورات والتحولات في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تطبيقات وبرامج وتقنيات حديثة، استطاعت أن تخلق حيز هام في الفضاء العمومي للفرد، ومن بين هذه التقنيات نذكر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي لقت اهتمام كبير من طرف الشاب الجامعي، لأنها تلبي رغباتهم في البحث عن المعارف وتساعدهم في تحصيلهم العلمي، وهذه التطبيقات لها تأثيرات على المستوى البعيد أو القريب سواء كانت سلبية أو ايجابية، وفي دراستنا هذه ومن خلال اطلاعنا على مجموعة من النظريات وجدنا أن نظرية انتشار المبتكرات (انتشار الافكار المستحدثة) من اقرب المقاربات لهذه الدراسة.

مراحل عملية تبنى الأفكار والأساليب المستحدثة :

يعّرف "روجز" عملية تبني الأفكار الجديدة والمستحدثات بوجه عام بأنها: "العملية العقلية التي يمر خلالها الفرد من وقت سماعه أو علمه بالفكرة أو الابتكار حتى ينتهى به الأمر إلى أن يتبناها".[1]

[1]- - ا.د حسن عماد مكاوي (رئيس قسم الاذاعة)، ا.د عاطف عدلي العبد (مدير مركز بحوث الرأي العام) كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ، ١٤٢٨- ٢٠٠٨،ص٣٩٤.

وتمر هذه العملية بخمس مراحل رئيسية حسب الترتيب التالي:

١- مرحلة الوعى بالفكرة Awareness Stage : في هذه المرحلة يسمع الفرد أو يعلم بالفكرة الجديدة لأول مرة ، ولا يستطيع أحد الجزم بما إذا كان الوعى يأتى عفويا أو مقصودا ، و يتفق العلماء أن أهمية هذه المرحلة تتركز في كونها مفتاح الطريق إلى سلسلة المراحل التالية في عملية التبني.

٢- مرحلة الاهتمام:Interest في هذه المرحلة يتولد لدى الفرد رغبة في التعرف على وقائع الفكرة والسعي إلى مزيد من المعلومات بشأنها ، ويصبح الفرد أكثر ارتباطًا من الناحية النفسية بالفكرة أو الابتكار عنه في المرحلة السابقة ، ولذلك فإن سلوكه يصبح هادفا بشكل قاطع.

٣- مرحلة التقييم:Evaluation رحلة يزن الفرد ما تجمع لديه من معرفة ومعلومات عن الفكرة المستحدثة أو الابتكار، في ضوء موقفه وسلوكه و الاحوال السائدة في الحاضر، وما يتوقعه مستقبلا، وينتهي به الأمر إلى أن يقرر إما رفض الفكرة أو إخضاعها للتجريب العملي.

٤- مرحلة التجريب:Trial يستخدم الفرد الفكرة المستحدثة على نطاق ضيق - كلما كان ذلك ممكنًا – على سبيل التجربة لكي يحدد فائدتها في نطاق ظروفه الخاصة، فإذا ما اقتنع بفائدتها فإنه يقرر أن يتبناها و يطبقها على نطاق واسع، أما إذا لم يقتنع بجدواها فإنه يقرر رفضها.

٥- مرحلة التبنى:Adoption تتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي، فالفرد قد انتهى إلى قرار بتبنى الفكرة المستحدثة بعد أن اقتنع بجدواها وفوائدها. غير أنه يجب أن نتذكر أنه في بعض الفكرة المستحدثة لأسباب عديدة يتعذر حصرها. [١]

فرضية النظرية

تقوم هذه النظرية على افتراض أن قنوات ووسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات حيث تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة.

[١] - المرجع السابق، ا.د حسن عماد مكاوي، ا.د عاطف عدلي العبد، ص٣٩٤

كما يقترب مدخل انتشار المبتكرات كثيرا من تدفق المعلومات على مرحلتين الذي يفترض أن الرسائل الإعلامية تصل إلى الجمهور عن طريق أفراد يتميزون عن سواهم بأنهم أكثر اتصالا ونشاطا في تعاملهم مع وسائل الاتصال الجماهيري ويطلق عليهم "قادة الرأي"[1]

إسقاط النظرية على موضوع الدراسة

انطلاقا من النظرية فإنها تنطبق إلى حد كبير على متغيرات الدراسة، وذلك أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعتبر مفهوم جديد من مخرجات التكنولوجيا الحديثة كما يعتبر مبتكر جديد، ويتم تبني هذه الفكرة الحديثة من طرف الطلبة الجامعيين، باعتبار الفئة الأكثر تعرضًا للتغيير والواعية والأكثر نشاطًا في المجتمع، كما تتم ممارستها من خلال الاستخدام الفعال لهذه الفكرة واستغلالها فيما يفيد.

[1]- م.م حيدر فالح زايد، **نظرية انتشار المبتكرات في مواقع التواصل الاجتماعي في ازمة كورونا**، ٢٠٢٠/٠٣/٢٣.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

- **الدراسة الأولى:**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص سمعي بصري جامعة قاصدي مرباح بورقلة، بـعنوان" أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة" ٢٠٢٣/٢٠٢٤، قامت بها الباحثة سلمى شريفي.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالذكاء الاصطناعي التعليم العالي وابراز ما يقدمه الذكاء الاصطناعي من نجاح إضافة الى اثراء معارف الباحث في هذا الموضوع و تزويد المجتمع بالمعلومات في هذا المجال.

منهج الدراسة: اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي

العينة وأدوات الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة عينة قصدية مجموعة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، واستخدمت أداة الاستبيان في دراستها.

أوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج في كونها اعتمدت على المنهج الوصفي، وتتشابه معها أيضا في الأداة بحيث اعتمدت على استمارة الاستبيان.

أوجه الاختلاف:

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث العينة بحيث اعتمدت على العينة القصدية في حين اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية، كما تختلف في أنها لا تحتوي على تساؤلات بل اكتفت بالفرضيات فقط عكس دراستنا تماما.

نتائج الدراسة

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي له دور مميز وعظيم في تحقيق الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي ولا زال هناك حاجة للذكاء الاصطناعي لابد من الوصول إليها، كما أن هناك اشباعات محققة من الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من بينها تنمية المهارات وخلق تنافس أكاديمي و الاستغناء عن القوى البشرية وتقوية وتوسيع غدراك الأستاذة.

- **الدراسة الثانية:**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال تنظيمي، جامعة الشهيد العربي تبسي بتبسة، بعنوان " دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين – تطبيق chat Gpt أنموذج ا – دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم اللغات بجامعة تبسة"، ٢٠٢٣/٢٠٢٤، من إعداد الباحثات: ناصر فاطمة الزهراء، شوكال بثينة.

أهداف الدراسة:

هدفت الى عدة اهداف لكن هدفها الرئيسي يكمن في معرفة دور تطبيق chat Gpt في تنمية التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في جامعة تبسة ، كما هدفت هذه أيضا الى تسليط الضوء على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجانب التعليمي و ابراز دوافع و حاجات استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق chat Gpt ، محاولة معرفة اهم عادات وانماط استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق chat Gpt و التعرف على اهم السلبيات الناتجة على استخدام تطبيق chat GPT و التعرف أيضا على اهم العوائق التي تحول دون استخدام الطلبة لهذا التطبيق.

منهج الدراسة: المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج المسحي

العينة و أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على العينة الحصصية وعلى استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لدراسة دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين.

وجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث الأداة المستخدمة ألا وهي استمارة الاستبيان.

أوجه الاختلاف:

وتختلف عنها أولا من حيث المنهج في كونها اعتمدت على المنهج المسحي بينما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، وتختلف أيضا في العينة بحيث اعتمدت هذه الدراسة على العينة الحصصية.

نتائج الدراسة

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين أصبحوا يعتمدون على الذكاء الاصطناعي من خلال استخدامهم لعناصره وتطبيقاته، كما أن استخدام Chat Gpt ساهم بشكل كبير في تحسين فهم الطلبة للمادة العلمية من خلال طرح الأسئلة و

الحصول على أجوبة فورية مما عزز من تفاعلهم مع المحتوى التعليمي، واستفادة طلبة اللغات من التطبيق بشكل ملحوظ على الأداء و التحصيل العلمي للطلبة، بالإضافة إلى زيادة الإنتاجية في البحث العلمي، و خلصت أيضا أنه من بين أهم المعيقات التي تصادف

هذا التطبيق هي قدرته المحدودة على الإجابة على بعض المسائل و الاستفسارات مثل المسائل والمواضيع الحساسة كالقضية الفلسطينية.

- **الدراسة الثالثة:**

سفيان فاسي، عبيدة صبطي أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي chat Gpt على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة، دراسة ميدانية على من طلبة جامعة الجزائر٢، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد ١٨، العدد١، جامعة محمد خيضر بسكرة، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، تاريخ الاستلام: ١٢/٠٢/٢٠٢٤وتاريخ القبول: ١٥/٠٣/٢٠٢٤.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى محاولة مدى فهم استخدام الطلبة الجامعيين لتقنية الذكاء الاصطناعي chat Gpt في البحوث الاكاديمية و اثرها على تحصيلهم العلمي في ظل اقتصاد المعرفة و رصد تأثيرات استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي chat Gpt على الأداء البحثي للطلبة الجامعيين و معرفة مدى تأثير استخدام هذه التقنية على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين من حيث منهجهم الدراسي و ابراز واقع هذه التقنية الجديدة للذكاء الاصطناعي ، وكيف ساهمت في احداث تغيرات على أنماط تفكير الطلبة الجامعيين.

منهج الدراسة: المنهج المتبع فيها هو المنهج الوصفي التحليلي.

العينة وأدوات الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة عينة قصدية واعتمدت على الاستمارة كأداة للدراسة.

وجه التشابه :

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج و الأداة في كونها اعتمدت على المنهج الوصفي و استمارة الاستبيان كأداة.

وجه الاختلاف:

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث العينة فقط لأنها اعتمدت على العينة القصدية.

نتائج الدراسة

وقد خلصت هذه الدراسة بأن أغلب الطلبة الجامعيين لديهم الثقة في المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي Chat Gpt، إذ يمكن استخدامه في العديد من المهام التي تتطلب الوقت والجهد الفكري، فمثلا يستطيع القيام بالمساعدة على جمع معلومات وبيانات متنوعة عن الموضوع المراد دراسته، وهذا بمجرد تزويده بالمتغيرات الأساسية التي تريد البحث فيها، وهذا إن دل فإنما يدل على مدى فعالية هذا التطبيق حيث أصبح شريكا مفيدا للطلبة الجامعيين في أداء أعمالهم وتحقيق رغباتهم.

كما خلصت أيضا إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة أثبتوا أنهم يستعينون بتقنية الذكاء الاصطناعي Chat Gpt في تخصصاتهم، لأن الطريقة التدريسية المعتمدة كالمناقشة وإلقاء المحاضرات تؤثر على قدرتهم في الاستيعاب والمناقشة، فهناك عدم توازن واتساق بين طريقة التدريس واستيعاب الدروس مما يتطلب شرح توضيحي مرن ويتماشى مع القدرات والفروق الفردية للطلبة، وتقنية Chat Gpt تساعد الطلبة الجامعيين في كل خطوة من هذه الخطوات وتحفيزهم على المناقشة النشطة والفاعلة مع المقاييس مما يعطيهم فرصة كبيرة في كسب تقييم جيد للمحاضرات.

- **الدراسة الرابعة:**

د. محمد حمد العتل–كلية التربية الأساسية– الكويت، د. إبراهيم غازي العنزي– كلية التربية الأساسية–الكويت، أ. عبدالرحمن سعد العجمي– وزارة التربية– الكويت،" دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد١، العدد١، يناير ٢٠٢١.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت والكشف عن التحديات التي تواجه استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية.

منهج الدراسة: المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

العينة و أدوات الدراسة:

اعتمدت على أداة الاستبيان في دراستها.

وجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج في كونها اعتمدت على المنهج الوصفي وتشابهت معها أيضا من حيث الأداة والتي هي استمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة

وقد خلصت هذه الدراسة باختصار إلى، أن توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، وعمل الخطط والسياسات اللازمة لذلك، مع التركيز على أهمية وجود استراتيجية واضحة للتطبيق، كما يمكن أيضا لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تساعد في تخصيص التعليم وفقا لاحتياجات الطلاب وأساليب تعلمهم الفريدة، وأن استخدام التكنولوجيا الذكية يسهم في تعزيز تفاعل الطلاب مع المواد التعليمية وزيادة مستوى فهمهم واستيعابهم المواضيع.

- **الدراسة الخامسة:**

رسالة ماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من إعداد رشا عبد المجيد مجم أبو مقدم بعنوان درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، كلية الآداب والعلوم التربوية، قسم تكنولوجيا التعليم، لجامعة الشرق الأوسط، ٢٠٢٤.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية و الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي chat Gpt في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى إلى نوع الجامعة التي يدرس فيها الطالب سواء كانت جامعة حكومية أو جامعة خاصة و الكشف أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي chat Gpt في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى إلى المؤهل العلمي .

منهج الدراسة: اعتمدت على المنهج الوصفي

العينة وأدوات الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبيان في تناول الموضوع.

وجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج والأداة في كونها اعتمدت على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان.

جُل هذه الدراسات السابقة لا يوجد تشابه بينها و بين دراستنا من حيث النتائج نظرا لاستخدام كل دراسة لنظرية تناسبها.

نتائج الدراسة

خلصت هذه الدراسة باختصار إلى أن العلاقة بين نوع الجامعة والدرجة العلمية أظهرت أن طلبة الجامعات الحكومية لديهم درجة أكبر في استخدام الذكاء الاصطناعي، و هذا الفرق يمكن ان يعزى الى اختلاف في طرق التدريس المتبعة، او الى اعتماد الجامعات الحكومية على البحث بشكل أكبر من الجامعات الخاصة في الدراسات العليا

عرض نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة:

من خلال التعرض إلى النتائج المتوصل إليها من طرف الدراسات السابقة والموضوع الذي تعالجه دراستنا سنتطرق فيما يلي إلى عرض النتائج التي توصلت إليها دراستنا مع الدراسات السابقة والتي **تتوافق وتتخالف** مع بعض من نتائج دراستنا:

ـ فيما يخص الدراسة الأولى التي بعنوان أثر الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، فقد توصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي له دور **مميز** وعظيم في تحقيق الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا ما **يتخالف** مع دراستنا من خلال أن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي هو توليد أفكار بحثية.

ـ فيما يخص الدراسة الثانية التي بعنوان دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين، فقد توصلت إلى أن الطلبة أصبحوا يعتمدون على الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وهذا ما **يتطابق** تماما مع دراستنا.

ـ فيما يخص الدراسة الثالثة التي بعنوان أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعيChat Gpt على التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة، فقد توصلت إلى أن اغلب الطلبة الجامعيين لديهم ثقة في المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي وهذا ما **يتخالف ويتنافى** مع دراستنا من خلال أن أغلب الطلبة لديهم الشك في دقة المعلومات المقدمة.

ـ فيما يخص الدراسة الرابعة التي بعنوان دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، فقد توصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين تجربة التعلم وتوفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وهذا ما **يتخالف** مع دراستنا.

ـ فيما يخص الدراسة الخامسة دراسة رشا عبد المجيد، فقد كانت نتائجها **مخالفة** تماما مع دراستنا.

الفصـــــل الثاني: الإطـــــار النـــظـري

المبـحــث الأول: ماهية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المـطلــب الأول: مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المـطلــب الثــاني: نشأة ومراحل تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المطلـب الثـالـث: أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المطلب الرابع: خصائص واستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المبـحـث الثـاني: التحصيل العلمي

المـطلـب الأول: مفهوم والتطور التاريخي للتحصيل العلمي

المـطلـب الثـاني: أهمية التحصيل العلمي

المـطلـب الثـالـث: أهداف التحصيل العلمي

المبحث الثالث: تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحصيل العلمي

المـطلـب الأول: أدوار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم الجامعي

المـطلـب الثــاني: مهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التحصيل العلمي والتعليم الجامعي بالجزائر

المـطلـب الثالـث: التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

- **المبحث الأول: ماهية تطبيقات الذكاء الاصطناعي**

المطلب الأول: مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يتكون الذكاء الاصطناعي من كلمتين هما "الذكاء "و "الاصطناع"، ويقصد بالذكاء القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الإدراك أي القدرة على الفهم والتعلم، أما كلمة الاصطناع فترتبط بالفعل "يصنع "أو"يصطنع"وتطلق على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلاله اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان.[١]

لقد عرف بعض الباحثين والمتخصصين الذكاء الاصطناعي حسب وجهة نظرتهم كالتالي:

حسب: **O'Brien** يعرف الذكاء الاصطناعي على انه علم وتقنية مبنية على عدد من المجالات المعرفية مثل علوم الحاسبات الآلية والرياضيات والأحياء والفلسفة والهندسة، والتي تستهدف تطوير وظائف الحاسبات الآلية لتحاكي الذكاء البشري.[2]

حسب: **Kurzweil** هو أشهر الباحثين في حقل الذكاء الاصطناعي إذ يعرفه بأنه فن تصنيع آلات قادرة على القيام بعمليات تتطلب الذكاء عندما يقوم بها الانسان.[٣]

حسب: **Danw Patterson** يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه فرع من فروع علم الحاسبات الذي يهتم بدراسة وتكوين منظومات حاسوبية تظهر صيغ الذكاء وهذه المنظومات لها القابلية على تقديم استنتاجات مفيدة جدا حول المشكلة الموضوعة كما تستطيع هذه المنظومات فهم اللغات الطبيعية أو فهم الإدراك الحي وغيرها من الإمكانيات التي تحتاج ذكاء متى ما نفذت من قبل الإنسان.[٤]

[١]- عبد الرزاق مختار محمود، **تطبيقات الذكاء الاصطناعي**، مدخل لتطوير التعليم في ظل فيروس كورونا. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مجلد٠٣.العدد٠٤. المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل مصر ٢٠٢٠ ص١٨٢.

[٢]- منير نوري، **نظم المعلومات المطبقة في التسيير**، لطبعة٠١، ديوان المطبوعات الجامعية، لجزائر،٢٠١٥، ص ١٤١.

[٣]- الفضلي صلاح، **آلية عمل العقل عند الانسان**، الطبعة٠١، عصير الكتب، مصر ٢٠١٨، ص١٤٧

[٤]- شيخ هجيره، **دور الذكاء الاصطناعي في إدارة علاقة الزبون الالكتروني للقرض الشعبي الجزائري CPA**، مجلة الأكاديمية للدراسات ١ الاجتماعية والإنسانية، مجلد٠١، العدد٢٠، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف الجزائر، ٢٠١٨، ص ٨٢.

الذكاء الاصطناعي في أبسط تعريفاته هو قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري من خلال برامج حاسوبية يتم تصميمها، حيث يشير إلى قدرة الحاسب أو أي آلة أخرى على تنفيذ تلك الأنشطة التي عادة تتطلب الذكاء فهو يهتم بتطوير الآلات وتمثيل المعرفة للاستخدام في صنع الاستدلالات، كما يمكن النظر للذكاء الاصطناعي على أنه محاولة لنمذجة جوانب من التفكير البشري على أجهزة الكمبيوتر.[١]

ويمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي هو عملية محاكاة الذكاء البشري من خلال جهاز الكمبيوتر، فهو يقوم على خوارزميات معقدة يحاول من خلالها محاكاة الذكاء البشري عبر أنظمة الكمبيوتر.

وبعد كل هذه المفاهيم للذكاء الاصطناعي تم تحديد مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي كالتالي:

– هي الاستخدام الذكي للتقنيات الناشئة، لتحقيق التعلم بكفاءة وفعالية تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام التعليمية كافة التي تحقق للمتعلمين قدرا أكبر من المرونة والفعالية.[٢]

– تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي أنظمة التعلم الذكي والمحتوى الذكي وتقنية الواقع الافتراضي والواقع المعزز وغيرها، والتي يمكن توظيفها في العملية التعليمية.[٣]

المطلب الثاني: نشأة ومراحل تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يعتبر آلان تورينج Alan Turring عالم الكمبيوتر أول من طرح التساؤل حول الذكاء الاصطناعي، من خلال ورقة قدمها الى جامعة مانشستر ببريطانيا في العام ١٩٥٠ بعنوان آلات الحوسبة والذكاء والتي ناقش من خلالها مدى إمكانية امتلاك الآلة للذكاء على غرار الذكاء البشري، وكيفية اختبار ذكاء الآلة.

وفي عام ١٩٥٢ طور العالم آرثر صموئيل Arthur Samuel أول برنامج للعبة الشطرنج من خلال التعلم الذاتي أو الآلي.

يعتبر كل من جون ماكرثي ومارفن مينيسكي وناثانييل روتشستر كلوود شانون هم أول من أطلقوا مصطلح الذكاء الاصطناعي من خلال الورقة البحثية التي قدموها في مؤتمر دارت موث Dartmouth في ١٨ ماي ١٩٥٧.[٤]

---

[١] – نيفين فاروق، **الآلة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي، مجلة البحث العلمي في الآداب**، مجلد٠٣، العدد١٣، جامعة عين الشمس كلية البنات والعلوم والتربية، مصر، ٢٠١٢ص ٤٨١.

[٢] – علاء عاصم السيد إسماعيل: **تفعيل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل الجامعات المصرية لتحقيق المتعة التعليمية، مجلة كلية التربية**، ع ١٢١، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر،٢٠٢٣، ص٨٣٨.

[٣] – رنا بنت حمد بن حامد الحكيمي، **واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام بالسعودية**، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، م٤، ع١٢، السعودية، ٢٠٢٣، ص٢٨.

[٤] – محمد ربيع فتح الباب، **عقود الذكاء الاصطناعي نشأتها مفهومها وخصائصها تسوية منازعتها من خلال تحكيم سلسلة الكتل**، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، م٥٦، ع٤، كلية الحقوق، جامعة المنوفية ماي ٢٠٢٠، ص٦١٠.

خلال الفترة الممتدة ما بين ١٩٥٨إلى ١٩٨٤، تطور الذكاء الاصطناعي حيث أصبحت أجهزة الكمبيوتر تقوم بتخزين المعلومات بشكل أسرع وبسهولة، كما مكن العالم من رؤية خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تعمل بها.[١]

خلال الثمانينيات والتسعينات عرف تطور في الذكاء الاصطناعي، لتشمل الشبكات العصبية وغيرها مما جعل أجهزة الكومبيوتر تطور في عمليات التعلم وتحسن من أداءها، وهذا بدوره ساهم في تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمتاز بالتعقيد مثل التعرف على الكلام وتصنيف الصور وغيرها.

وأصل الذكاء الاصطناعي تطور في القرن الواحد والعشرين بشكل متسارع، مواكبا تطور تقنيات التعلم، حيث مكنت هذه الأخيرة أجهزة الكومبيوتر في أداء مهام أكثر تعقيدا، مثل لعب الألعاب المعقدة.

يعد الذكاء الاصطناعي اليوم مجالا مهما من خلال العديد م التطبيقات في مختلف القطاعات، من الرعاية الصحية والتعليم والنقل والترفيه وغيرها، ومن المتوقع أن يواصل مسيرته في التطور خلال السنوات المقبلة وظهور تطبيقات جديدة.[٢]

المطلب الثالث: أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي

لتحديد أنواع الذكاء الاصطناعي نعتمد على تصنيفين هما:

أولا: حسب قدرة الذكاء الاصطناعي.

ثانيا: حسب الغاية منه.

أولا: حسب قدرة الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي يمكن تصنيفه حسب قدراته إلى ثلاثة أنواع:

الذكاء الاصطناعي الضيق، الذكاء الاصطناعي القوي، الذكاء الاصطناعي الخارق.

[١] – محمد ربيع فتح الباب، **عقود الذكاء الاصطناعي نشأتها مفهومها وخصائصها تسوية منازعتها من خلال تحكيم سلسلة الكتل**، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، م٥٦، ع٤، كلية الحقوق، جامعة المنوفية ماي ٢٠٢٠، ص٦١٠.

[٢] – أمجد قاسم، **نشأة الذكاء الاصطناعي وأهميته واستخداماته وخاطره**، افاق علمية وتربوية

- **الذكاء الاصطناعي الضيق ANI**

يمكن لهذا النوع أن يقوم بمعالجة فعالة لمشكلة محددة لغاية معينة، فبإمكانه لعب لعبة الشطرنج بطريقة احترافية والتعرف على ما إذا كان هناك قطعة في صورة معينة، ويضمن الذكاء الاصطناعي الضعيف القيام بالمهام الأساسية أو جزء من المهام

مثل : روبوتات الدراسة وخدمات الاستجابات الصوتية **SIRI** من **APPL** و**Alexa** من **Amazon**.

- **الذكاء الاصطناعي القوي AGI**

في هذا النوع تكون الآلات الذكية قادر على أداء المهام البشرية بدون تدخل البشر، بحيث يمكن لها اجراء تفكير معمق وحل المشكلات بشكل ابداعي، فالكمبيوتر يمكنه القيام بحساب سريع على مخازن ضخمة من البيانات، مثل: **سيارات Uberذاتية القيادة.**[1]

- **الذكاء الاصطناعي الخارق AST** :

الذكاء الاصطناعي الخارق بإمكانه التفوق على مستوى الذكاء البشري، بحيث يمكنه القيام بمهام أفضل من الإنسان المختص بعمل معين، كطبيب جراح ذو خبرة، ويتميز بتقنية التعلم الخاصة، فالذكاء يسمح للآلة بتطوير قدراتها المعرفية من خلّل تجربتها الخاصة، فتصبح الآلة قادرة على التعلم والتخطيط واصدار القرارات بسرعة وبشكل استقلالي، وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع لا يزال قيد التطور وهو يمثل المستقبل.

ثانيا: أنواع الذكاء الاصطناعي حسب الغاية منه: يمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي حسب الغاية التي يستخدم من أجلها إلى أربعة أنواع:

- الذكاء الاصطناعي التفاعلي.
- الذكاء الاصطناعي محدود الذاكرة.
- الذكاء الاصطناعي على أساس نظرية العقل.
- الذكاء الاصطناعي ذو الوعي الذاتي.[2]

[1]- بوبيدي رانية، ليتيم خالد، **أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز أداء تقنية سلسلة الكتب المعاملات المصرفية الرقمية**، مجلة البحث للدراسات المالية والاقتصادية، المجلد٥، العدد١٠، جامعة جيجل، ٢٠٢٣، الجزائر، ص٤٢.

[2]- بدري جمال، **"الذكاء الاصطناعي بحث عن مقاربة قانونية"**، مجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد٥٩، العدد٤، جامعة الجزائر١، الجزائر٢٠٢٢، ص١٧٦.

- **الذكاء الاصطناعي التفاعلي:**

إن هذا النوع هو الأقدم والأبسط وتكون أنظمته تفاعلية بحتة دون القدرة على تكوين الذاكرة أو استخدام الخبرات السابقة في اتخاذ القرارات، ويعتبر برنامج **Deep Blue** الخاص بلعبة الشطرنج من **IBM** النموذج المثالي لهذا النوع، حيث يقوم بتحديد القطع الموجودة ويتوقع التحركات الممكنة ثم يختار الافضل دون معرفة الماضي.

الآلات التفاعلية تكون مفيدة لأداء الوظائف الأساسية عن طريق القراءة والاستجابة للمنبهات الخارجية مثال: فحص البريد الالكتروني وتوصية الأفلام استنادا على عمليات البحث الأخيرة في **Netflix**.[1]

- **الذكاء الاصطناعي محدود الذاكرة:**

هذا النوع لديه القدرة على تخزين البيانات والتنبؤات بناء على المعلومات السابقة، فالذاكرة المحدودة للذكاء الاصطناعي توفر إمكانيات أكبر من الأجهزة التفاعلية، فتستطيع الآلات ذات الذاكرة المحدودة توظيف البيانات التاريخية في اتخاذ القرارات، مثل: الآلات الذكية في روبوتات الدراسة وفي تطبيقات التراسل الفوري، وتطبيقات المساعدين الافتراضيين في الهواتف الذكية.[2]

كذلك سيارات ذاتية القيادة، بحيث يتم حفظ الحد الأقصى للسرعة، و البيانات اللازم للقيادة كإشارات المرور ثم يتم تحليلها من أجل تجنب الاصطدام بالسيارات المجاورة وضمان الوصول إلى الوجهة بكل سلامة، ويعتبر الذكاء الاصطناعي التفاعلي و ذو الذاكرة المحدودة الأكثر شيوعاً وتوافرا في الوقت الحالي.[3]

- **الذكاء الاصطناعي على أساس نظرية العقل:**

هذا الذكاء متقدم جدا ولا يحاكي العالم الحقيقي فقط وإنما يحاكي ويتفاعل مع المكونات الفردية فيفهم الناس والمخلوقات والأشياء من حوله ويدرك أن لكل منهم مشاعر وعواطف تؤثر فيهم، وهذا التفهم مهم لتطوير المجتمعات لأنه الأساس في بناء العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، فبالتالي أنظمة الذكاء الاصطناعي تكون قادرة على فهم كل واحد منا وتعدل سلوكياتها وفقا

لذلك.[4]

---

[1]- بدري جمال، المرجع السابق، ص٤٨٣.

[2]- منسل كوثر، **دور الإدارة الإلكترونية في الجزائر، نحو بروز قانون للإدارة الإلكترونية**، أطروحة دكتوراه، تخصص قانون عام، قسم الحقوق، جامعة قالمة ٨ماي١٩٤٥، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قالمة، الجزائر،٢٠٢٣، ص٤٨٢.

[3]- المرجع نفسه، ص٤٨٣.

[4]- إبراهيم حلال دونا، **الذكاء الاصطناعي " تحد جديد للقانون الجزائي"**، تقديم نبيه بري، دار بلّل للطباعة والنشر، لبنان، ص٦٣/٦٤.

- **الذكاء الاصطناعي ذو الوعي الذاتي:**

في هذا النوع تتمتع الآلات بوعي ذاتي ومشاعر خاصة تجعلها أكثر ذكاء من الإنسان وهذا النوع لازال غير موجود في أرض الواقع. وهو السلاح الجديد الذي ستتنافس عليه الدول، حيث عرفه البروفيسور في جامعة اكسفورد نيكبو ستروم بأنه" :قدرة تفوق أداء أفضل العقل البشرية في كافة المجالات، وتشمل الإبداع العلمي، الحكمة العامة، والمهارات الاجتماعية"[1].

المطلب الرابع: خصائص واستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي

١) خصائص تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تمتلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجموعة من الخصائص جعلتها استثمارا فعالا في مجالات عدة، نذكر منها[2]:

-تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأجهزة والآلات التي تمكنها من تحليل المشكلات.

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأجهزة والآلات تمكنها من التعرف على الأصوات والكلام والقدرة على تحريك الأشياء.

- قدرة بعض الأجهزة المتبنية للذكاء الاصطناعي على فهم المدخلات وتحليلها لتقديم مخرجات تلبي احتياجات المستخدم بكفاءة.

- تمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي من التعلم المستمر، حيث تكون عملية التعلم آلية وذاتية دون خضوعه للمراقبة والاشراف.

- قدرتها على معالجة الكم الهائل من المعلومات.

- تستطيع ملاحظة الأنماط المتشابهة في البيانات وتحليلها بفعالية أكثر من الأدمغة البشرية.

- تستطيع إيجاد حلول للمشكلات غير مألوفة باستخدام قدراتها المعرفية.

إضافة إلى ما سبق، يمكن ذكر بعض الخصائص الأخرى والمتمثلة في:

-استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومة كاملة.

- القدرة على التفكير والإدراك.

- القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها. .[1]

---

[1]- صلاح طه المهدي بحدي، "**التعلم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي**،" مجلة تكنولوجيا التعليم والتعامل الرقمي، المجلد٢، العدد٥، كلية التربية – جامعة المنصورة– مصر، ٢٠٢١، ص

[2]- أسماء السيد محمد، وكريمة محمود محمد.٢٠٢٠، **تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم**، القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص٢٣.

- القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة

- القدرة على الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.

- القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة.

- القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.

- القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة مع غياب المعلومة.

- القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة.

- القدرة على التصور والابداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها.

- القدرة على تقديم المعلومة لإسناد القرارات الإدارية.[٢]

٢) استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يتيح استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية على انجاز الكثير من المهام والمتطلبات الأكاديمية، مثل مساعدة الطلاب على تحديد المسار المهني، توفر درجات الطلاب، ومساعدتهم على الإجابة للاستفسارات دون تدخل بشري، ودمج الطلاب في الأنشطة والأبحاث والتجارب دون حدوث مخاطر، ويمكن استفادة الكليات والجامعات من الذكاء الاصطناعي بتحليل البيانات الضخمة التي تستخرج من العملية التعليمية من خلال متابعة أداء الطلاب والتنبؤ بالدرجات التي يحصلون عليها، لتجنب التسرب الدراسي من قبلهم. فعليه يؤكد الأسطل وآخرون أن الذكاء الاصطناعي علم من مجالات الحاسب الذي يعتبر علم حديث بشكل نسبي، يهدف إلى تصميم نظام خاص بالحاسب الالي، لقدرة الأنظمة من أداء المهام بدل البشر. لذلك أصبح دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من الضروريات التي يجب العمل عليها بشكل جاد لجعلها عنصرا أساسيا في التعليم[٣].

[١] – أمينة عثامنية،٢٠١٩، **المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المحرر، برلين، المانيا. ص١٣

[٢] – المرجع السابق، أمينة عثامنية، ٢٠١٩، **المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية**، ص ١٣.

[٣] – المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، المجلد الرابع– العدد الأول يناير– مارس٢٠٢٤، **مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة الماجستير** بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، ص٢٣١/٢٣٢.

تحديدا بعدما أصبح التعليم التقليدي لا يتناسب مع ظهور التقنيات الحديثة، وأن أساليب التعليم التقليدية أصبحت غير مناسبة ولا تثير اهتمام المتعلم نحو التعلم. كما أكدت دراسة زروقي وأميرة فالتة ان استخدام الذكاء الاصطناعي لدى المتعلمين يزيدهم من فرص التعلم الذاتي وتجعلهم أكثر فاعلية ويكون المتعلم ليس مجرد متلقي يعتمد على شرح المعلم انما يكون مشارك ومبدع ومبتكر في العملية التعليمية، كما ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتسم بالحداثة والدقة والمرونة وعلى ذلك تعتبر من اهم الاليات في التطور التكنولوجي في العملية التعليمية التي تعتبر من اهم الآليات المساعدة على استخدام التطور التكنولوجي في المجال التعليمي لسهولة الاتصال بين المعلم والمتعلم بأقل جهد ووقت.[١]

- المبحث الثاني: التحصيل العلمي

المطلب الأول : مفهوم والتطور التاريخي لقياس التحصيل العلمي

١) مفهوم التحصيل العلمي:

هو المعرفة والمهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة.[٢]

يعرفه " **عبد المحسن الكناني**" بأنه: كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختيار من قبل المدرسين أو كليهما.[٣]

٢) التطور التاريخي لقياس التحصيل العلمي:

تاريخ قياس التحصيل العلمي يرجع إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ظهر لأول مرة بواسطة رايس في عام ١٨٢٥م، وقد أعد أول اختبار تحصيلي لقياس قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية على الهجاء، وكان يتألف من ٥٠ كلمة، تم تنفيذ الاختبار على أكثر من ١٦٠٠٠ تلميذ في الصفوف من الرابع الى الثامن، وأظهرت نتائج اختبارات رايس في مجالات الحساب واللغة الإنجليزية تباينا ملحوظا ويعتبر رايس رائدا في إعداد اختبارات التحصيل ووضع الأسس لها في القرن العشرين، كما قام أستون في إعداد أول اختبار للحساب عام ١٩٠٨م[٤]

---

[١]- المرجع السابق، **المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات**، ص٢٣١/٢٣٢.

[٢]- شهيرة القمين: **أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي**، مجلة التربية والصحة النفسية، م٢، ع١، جامعة الجزائر، الجزائر،٢٠٠٧، ص٢٤

[٣]- زهية دباب، **اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين**، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٩، ص ٢٢.

[٤]- خالد غربي، **دور الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الأساتذة والطلاب**، دكتوراه الطور الثالث lmd في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تبسة٢٠٢٠، ص٧٨-٧٩.

في الأربعينيات تحول الاختبارات التحصيلية لتقييم مهارات الطلاب وفهمهم بدلا من التركيز على المعرفة العلمية بمفردها. ظهرت بطارية أستا فورد التحصيلية للمرحلة الابتدائية عام ١٩٢٣م وتلتها بطارية ايرا للمحتوى الدراسي للمرحلة الثانوية في عام ١٩٢٥م، ومنذ ذلك الحين شهدت الولايات المتحدة الأمريكية تزايدا ملحوظا في عدد الاختبارات التحصيلية حيث اتجهت إلى تقييم مجالات أكبر، في المحتوى مثل الدراسات الإنسانية والعلوم الطبيعية.

ومع بداية العقد الثاني من القرن العشرين انتقل الاهتمام إلى تقويم المهارات الدراسية والفهم والاستيعاب لدى الطلاب، بدلا من التركيز الحصري على تذكير الحقائق العلمية بذاتها، هذا التحول في الاهتمام يعكس تطور الاختبارات التحصيلية لتلبية احتياجات التعليم الحديث وتقييم قدرات الطلاب بشكل شامل.

في السبعينات من القرن العشرين شهدنا تحول الاهتمام من الاختبارات التحصيلية إلى اعداد اختبارات مقننة، حيث أصبحت هذه المناهج شائعة في سلسلة الكتب المقررة للقراءة، ورغم أن البداية كانت في ميدان الرياضيات وخلال هذه الفترة برز الاهتمام بإعداد اختبارات محكمة مما ساهم في تطوير عمليات التقييم وتحسين جودة الاختبارات المطبوعة والمقدمة للطلاب.[١]

المطلب الثاني: أهمية التحصيل العلمي

أشار مصطفى فهيم إلى أن التحصيل العلمي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين و علماء النفس، و المتخصصين بعلم النفس التعليمي، يؤكد على أن التحصيل العلمي يعد معيارا هاما في تقييم تعليم الطلاب على مختلف المستويات، ويعكس اهتمام الباحثين في علم النفس التربوي تعدد الجوانب التي يتناوله سوآءا كان ذلك في تفسير العلاقة بين التحصيل العلمي و مكونات الشخصية أو الفحص العميق للعوامل المحيطة بالطلاب داخل وخارج البيئة العلمية ومنهم من يدرس التفاعل و التداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل علمي.[٢]

– تساعد على تقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة ما إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل العلمي.

– من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريب التي يستخدمها الأساتذة وطرق التدريس الجيد تؤدي إلى تحصيل جيد.[٣]

[1]- المرجع السابق، خالد غربي، **دور الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الأساتذة والطلاب** ص٧٨-٧٩.
[2]- الطاهر بوغازي، **النظام القيمي للأسرة والمدرسة وعلاقته بالتوافق والتحصيل العلمي**، مجلة العلوم الإنسانية، م١، ع٤١، قسنطينة، ٢٠١٤، ص١٠٥.
[3]- بن يوسف أمال، العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعية وأثرهما على التحصيل الدراسي، أطروحة كاملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٧، ص١١٠.

– لا أحد ينكر أهمية التحصيل العلمي على الفرد والأسرة وبالتالي على المجتمع، ولا أعتقد أن هناك مجتمعا واحدا في العالم لا يقدر أهمية التحصيل العلمي في تحقيق التقدم.

– يعمل على تحفيز الطلبة على الاستذكار وبذل جهد أكثر.[1]

المطلب الثالث: أهداف التحصيل العلمي

يهدف التحصيل العلمي إلى اكساب الطلاب والمتعلمون أنماطا سلوكية متفق عليها.[2]

– ويهدف إلى تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها، فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المتعلم من التعرف على التحسينات التي طرأت على سير وأداء الطالب.

– يسهم التحصيل في تحقيق كفاءة العملية التعليمية مما يعزز تحقيق مستويات وأهداف ونتائج فعالة في العملية التعليمية.[3]

– يعبر الطلاب من خلال التحصيل عن فهمهم للمعارف والخبرات التي اكتسبوها في المواد الدراسية بطريقة علمية منظمة.

– يلاحظ أن التحصيل العلمي يلعب دورا حيويا في تحسين جودة التعليم وتحفيزه، كما يمكن للتحصيل العلمي أن يسهم في إعادة صياغة الأهداف التعليمية للطلاب مرتبطا بخصائص نموهم وقدراتهم وميولهم، مما يزيد من دافعهم للتعلم ويعزز تجربتهم التعليمية.

– يعزز التحصيل فهم الطلاب لتقدمهم وصعوباتهم مما يساعد الأساتذة والإدارة على تحديد الاستجابات المطلوب تعزيزها وتوجيه الطلاب نحو الحلول المناسبة.

– يعزز التحصيل العلمي الفهم العميق للمواد والتعلم المستدام، مما يسهم في بناء أساس تعليمي قوي للطلاب.[4]

– فالتحصيل العلمي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صورة الأداءات الفصلية الحقيقية لطلاب والتي من خلالها يتم مستقبلهم المهني.[5]

[1]- المرجع السابق، بن يوسف أمال، **العلاقة بين إستراتيجيات التعليم والدافعية وأثرهما على التحصيل الدراسي**، ص ١١٠.
[2]- بشير معمرية، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، منشورات الحبر، الجزائر، ٢٠٠٧، ص١٠٣. نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**، مطبعة بن حيان، جامعة دمشق، ١٩٨٢، ص٤٥٥.
[3]- نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**، مطبعة بن حيان، جامعة دمشق، ١٩٨٢، ص٤٥٥.
[4]- رائد خليل العبادي، **الاختبارات المدرسية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع**، الأردن، ٢٠١٦، ص٦٨.
[5]- محمد برو، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية**، دراسة نظرية للطلبة الجامعيين والمشتغلين في التربية والتعليم، دار الامل، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٢٧٦.

- المبحث الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحصيل العلمي

المطلب الأول : أدوار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم الجامعي

تحدد أدوار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العناصر التالية:

– التقييم الفوري للطلاب ورصد درجاتهم، وذلك بغية المساعدة في تطوير الأداء التعليمي.

– تقديم التغذية الراجعة للطلاب الفورية والمستمرة.

– توفر وكلاء افتراضيين لمساعدة المتعلمين وافادتهم بالإجابات الصحيحة.[1]

– المساعدة في جودة التعلم وذلك بتحديد الصعوبات الموجودة لدى المتعلم من خلال التدريبات والاختبارات، الامر الذي يوجه المعلمين الى شرح أجزاء محددة من المنهج والتركيز عليها بصورة أكبر.

– توفر تعلما تكيفيا لمساعدة المتعلم في احراز التقدم المطلوب من خلال تعليمه بشكل فردي، وتقدم تقريرا للمعلم حول وضع المتعلم ونتيجة تعلمه.[2]

المطلب الثاني: مهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التحصيل العلمي والتعليم الجامعي بالجزائر

تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقنية تكنولوجية ذكية ومتطورة، استطاعت بفضل مزاياها أن تفرض نفسها بقوة في مجال التعليم الجامعي، حيث عملت على تسهيل النشاطات والمهام داخل الحرم الجامعي، وتحويل عملية التعلم من مفهومها التقليدي الى مصطلح التعلم الرقمي التفاعلي.[3]

---

[1]- محمد فوزي الغامدي، **الذكاء الاصطناعي في التعليم**، ط١، الدمام ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م، ص٤٦.

[2]- شحاته نشوى ٢٠٢٢، **توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية**، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكومبيوتر التعليمي، ص٢٠٨.

[3]- زكريا جقريف، **دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التعليم الجامعي بالجزائر**، جامعة ٢٠أوت سكيكدة، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد١٢، العدد٠٣، ص٠٧.

كما استطاعت تطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تخفف وتخلص الإداريين والأساتذة من انجاز الاعمال التي تأخذ منهم الوقت والجهد الخاصة بالطلبة المتمثلة في: (إعداد الدروس، تصحيح أوراق الاختبارات، ووضع النقاط، وترتيب المعدلات، وغيرها من المهام التي تتعلق بالطالب) كما مكنت هذا الأخير من الحصول على الدروس التعليمية في مختلف المنصات الرقمية العالمية، وتعزيز مهاراتهم وكفاءاتهم وتقوية وعيهم المعرفي والتطبيقي والتحسين من جودة مستواهم التعليمي الجامعي.

وتمنح هذه التطبيقات الذكية المنظومة التعليمية الجامعية بصفة عامة والمنظومة التعليمية الجزائرية بصفة خاصة فرصا هائلة للتطور وتحقيق الرغبات والاهداف المسطرة، بالإضافة الى بناء صورة ذهنية ممتازة عنها، ومستوى تعليمي ذو جودة عالية دون تكاليف مادية باهضه ولا مجهود بدني، من خلال منحهم طرقا استراتيجية مناسبة في أي وقت يريدون، والمكان الذي يرغبون فيه.[1]

المطلب الثالث : التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي

- نقص الكوادر المدربة المتخصصة.

- عدم توفر البنية التحتية من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات.

- إعادة تأهيل المدربين وتطوير مهاراتهم التقليدية لتتلاءم مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

- ضعف اللغة السليمة وذلك بسبب دخول بعض المصطلحات الأجنبي والاختصارات المختلفة.

- عدم وجود القدرة على تحديد المعارف، فالنظام الخبير لا يتحسن باستغلال خيرته، ولا يستطيع تنمية قاعدة معارفه إلا في استثناءات محدودة.

- صعوبة تحويل الخبرة إلى رموز تستخدم في بناء الأنظمة الخيرة.

- ضعف التوعية للمعلمين والإداريين بأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

- ضعف رغبة بعض المعلمين في إدخال الذكاء الاصطناعي في التدريب وعدم قناعتهم بأهميته.

- قلة البرامج التدريبية الخاصة بالمعلمين والتي توظف فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

- قلة المخصصات المالية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المعلمين.[2]

[1]- المرجع السابق، زكريا جقريف، **دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التعليم الجامعي بالجزائر**، ص٨٠.
[2]- المرجع السابق، محمد بن فوزي الغامدي، **الذكاء الاصطناعي في التعليم**،ص٣٩/٤٠.

ولا شك أن ما ت ذكره من تحديات كفيل بأن يحد من تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم فعلى القيادات التعليمية أن يسعوا جاهدين الإزالة هذه المعوقات. [1]

[1]- المرجع السابق، محمد بن فوزي الغامدي، **الذكاء الاصطناعي في التعليم**، ص٣٩/٤٠.

الفـصـل الثـالـث

الإجراءات المنـهجـية للـدراسـة

المبـحث الأول: مـجالات الـدراسـة

١) المجال المكـاني

٢) المجال الزمـاني

٣) المجال البشـري

المبـحث الثـاني: مجتمـع البـحث وعيـنة الـدراسة

١) مجتمـع البحـث

٢) عيـنـة الـدراسـة

المبـحـث الثـالـث: المنـهج وأدواته مـع إجراءات الصـدق والـثبـات

١) نـوع الـدراسة ومنهـجها

٢) أدوات جمـع البيـانات

٣) إجراءات الصـدق والـثبـات

- المبحث الأول: مجالات الدراسة

من أجل الالمام بجوانب موضوعنا وضبطه بشكل يسمح بالإجابة على الاشكالية الرئيسية تم حصر حدوده على النحو التالي:

- ✓ **الحدود الزمانية** : بالنسبة للإطار الزمني فيتعلق بالفترة الممتدة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- ✓ **الحدود الجغرافية** : للوصول على المزيد من المعلومات عن موضوع الدراسة المتمثلة في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي لدى طلبة الإعلام والاتصال ، أجرينا هذه الدراسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائر.
- ✓ **الحدود البشرية:** ويتمثل في مجتمع البحث والذي يقصد به مجموعة الأفراد التي تؤخذ منها العينة الإحصائية، وهي تشترك في خاصية أو أكثر وهو مجموعة ذات خصائص مشتركة من الأشياء أو المفردات ذات أهمية في الدراسة العلمية.[1]

ويتمثل المجال البشري في هذه الدراسة في طلبة الاعلام والاتصال بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، والبالغ عددهم ١٥٠ طالب.

- المبحث الثاني: مجتمع البحث وعينة الدراسة

١) مجتمع البحث:

لعل أهم خطوة يمر بها الباحث خلال دراسته هي اختياره لمجتمع الدراسة والعينة المدروسة.

فمجتمع البحث هو الركيزة الأساسية واللازمة لأي باحث يسعى لإنجاز عمل علمي متميز وفعال حيث يشكل مجتمع البحث بيئة حيوية تتيح للباحثين التواصل والتعاون وتبادل المعرفة والخبرات في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية كما يسهم مجتمع البحث في توجيه الباحثين وتوجيه جهودهم نحو المسائل الهامة ويوفر لهم الفرصة لاكتساب المهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق نتائج ملموسة في بحوثهم. [2]

[1] – الحسن عبدالله بائسيون وآخرون، **البحث العلمي مفاهيم وأساليبه وتطبيقاته**، ط١، مؤسسة الوراق، الاردن، ٢٠١٠، ص٢٤٥.

[2] - سيف الإسلام سعد عصر، الموجز في مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٩، ص١١٢.

كما يعتبر تحديد مجتمع الدراسة والعينة من بين الأمور المهمة والأساسية في البحث العلمي، حيث يمكن تعريفه على أنه : هو جميع للعناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج هذه الدراسة.[١]

ويمكن تعريفها أيضًا بأنها: كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهد التي تشكل موضوع البحث.[٢]

وفيما يخص مجتمع البحث في هذه الدراسة، فيتمثل في طلبة الإعلام والاتصال بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الوادي والذي قُدر بـ١٥١ طالبًا.

٢) عينة الدراسة:

إن اختيار العينة في البحث يعتبر خطوة حيوية تؤثر بشكل كبير على دقة النتائج وصحة الاستنتاجات إذ تعكس العينة مجموعة محددة من الأفراد أو الوحدات التي يتم دراستها وتمثل العينة المجتمع المعني بالدراسة وبناءا على ذلك فإن اختيار عينة متمثلة ومتنوعة يساهم في الحصول على استنتاجات دقيقة وموثوقة، مما يجعل هذه الخطوة حاسمة في تصميم البحث وتحليل النتائج بدقة.

فالعينة : تعرف العينة بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا متكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه[٣].

كما تعرف العينة العشوائية البسيطة على أنها: مجموعة فرعية من مجتمع إحصائي حيث يكون لكل عضو في المجموعة الفرعية احتمال متساوٍ للاختيار وهي تهدف إلى ان تكون تمثيلا غير متحيز للمجموعة [٤].

وبناءًا على ذلك اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة والسبب وراء اختيارنا لهذا النوع من عينة البحث ان جميع أفراد مجتمع الدراسة يكونوا متساوون.

[١] – د.محمد عبد مطشر اللامي، **محاضرات المنهج التجريبي**، الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق –

[٢] – ريما ماجد: منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش ايبرت للنشر، بيروت، ٢٠١٦، ص٢٩.

[٣] – سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن عمان، ٢٠١٩، ص٨٥.

[4]- متوفر على الرابط https://www.investopedia.com تم الاطلاع عليها بتاريخ ٠١/٠٥/٢٠٢٥، على الساعة ١٩:٣٢.

- المبحث الثالث: المنهج وأدواته مع إجراءات الصدق والثبات

١) نوع الدراسة ومنهجها:

من بين أهم الخطوات التي تنطلق منها الدراسة العلمية هي اختيار المنهج المناسب للدراسة، إذ يعد شرطا أساسيا يستند عليه كل بحث علمي، وتتعدد المناهج في دراسة الظواهر الاجتماعية بتعدد الأسباب المؤدية لحدوثها.

إن المنهج العلمي عبارة عن أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، ويمتاز هذا الأسلوب بالمرحلية بمعنى أنه يتكون من مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة التي يؤدي كل منها إلى المرحلة التالية، ويبدأ المنهج عادة بعد تحديد مشكلة الدراسة أو البحث مرورًا بوضع وصياغة الفرضيات واختبارها وتحليلها ومن ثم عرض النتائج ووضع التوصيات، وهنا يمكن القول أن الفرق بين المنهج والأسلوب هو أن الأول قد يقتصر على أسلوب واحد واضح ومميز وقد يشتمل على مجموعة من الأساليب ذات الخصائص المتشابهة.[١]

وبما أن دراستنا تهدف لمعرفة تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحصيل العلمي لدى طلبة الإعلام والاتصال، فهي تنتمي للدراسات الوصفية والتي تعرف بأنها " دراسة الواقع أو ظاهرة موضوع الدراسة كما هي في واقعنا ويهتم البحث فيها على وصفها دقيقًا من أجل الوصول إلى استنتاجات تساهم في التطوير والتغيير.[٢]

٢) أدوات جمع البيانات:

حتى نتمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، يجب استخدام أدوات ملائمة تتلاءم مع المنهج المتبع، تفرضها علينا طبيعة الدراسة، فكل دراسة تعتمد على أدوات معينة تساهم في جمع البيانات اللازمة.

- **الاستبيان:** كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه، الاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر ويعرف أيضا هو تلك القائمة من الأسئلة التي يُحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوثين في إطار الخطة الموضوعية لتُقدَم إلى المبحوثين من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة، كما تعرف الاستمارة بأنها مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريقة الاستقصاء

[١] – د. يونس مليح، د.عبد الصمد العسولي، **المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي**، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية عدد٢٠٢٠/٢٩، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية– سلا – بجامعة محمد الخامس بالرباط، ص٣٦.

[٢] – عبد الرحمان محمد العيساوي، عبد الفتاح محمد العيساوي، **مناهج البحث العلمي**، دار الراتب الجامعية ، الاسكندرية، ١٩٩٧،ص١٢.

التجريبي أي اجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة اتصال رئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الاسئلة تخص القضايا التي تزيد معلومات عن المبحوثين.[1]

كما يعرفها رشيد زرواتي بأنها": نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد الالكتروني[2].

وباعتبار أن الاستبيان من اهم الادوات التي يعتمد عليه الباحثون في دراستهم، فقد اعتمدنا في بحثنا هذا وذلك بغرض جمع المعلومات والبيانات من الميدان من خلال الإجابات التي أعطيت لنا من قبل المبحوثين المتمثلين في طلبة الاعلام والاتصال بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قصد معرفة بعض الابعاد في الموضوع.

٣) اجراءات الصدق والثبات:

أ- اختبار الصدق

الصدق يعني أسئلة الاختبار من حيث صياغتها ومحتواها وطريقة تطبيقها على المبحوثين لتحقيق الهدف من الاختبار.[3]

وقد مر تصميم الاستمارة إلى شكلها النهائي على المراحل التالية:

- تصميم الاستمارة في شكلها الأولي.
- موافقة الأستاذة المشرفة على الصياغة العامة للاستمارة.
- اخضاع الاستمارة للمحكمين الخبراء.
- اجراء التعديلات اللازمة وفق ملاحظات ونصائح المشرفة والمحكمين واخراجها في شكلها النهائي.

ب- اختبار الثبات

الثبات يعني ان تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة، بمعنى تشير إلى النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها في نفس الظروف بعد مدة زمنية ملائمة. فإذا لم تتغير النتائج بعد إعادة تطبيق الأداة، ولا تختلف استجابة المبحوثين فهذا يعني الأداة ثابتة.[4]

---

[1]- فلة قيدوم، **أثر استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ٠٣، كلية علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٣/٢٠١٤، ص٣٣.

[2]- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط١، الجزائر، ٢٠٠٢، ص ١٢٣.

[3]- حنان بشتة، نعيم بوعموشة، **الصدق والثبات والبحوث الاجتماعية**، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، مجلد٠٣،العدد٠٢، ٢٠٢٠، ص١١٨.

[4]- المرجع نفسه

- **معامل "ألفا كرونباخ":**

من أجل مصداقية الاستبيان تطرقنا إلى اختبار معامل "**ألفا كرونباخ**" وكانت النتائج كما يلي:

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.80	10

الجدول يوضح: معامل الصدق والثبات

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولًا: عرض وتحليل النتائج

ثانيًا: نتائج الدراسة

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

أولًا: عرض وتحليل البيانات

أولًا: عرض البيانات الشخصية لعينة الدراسة

الجدول رقم ٠١ توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
أنثى	97	% 64.2
ذكر	54	% 35.8
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة إناث والتي قدرت بنسبة (**٦٤.٢%**) في حين بلغت نسبة الذكور (**٣٥.٨%**).

وهذا ما يفسر بأن فئة أفراد العينة من الإناث هي الأكثر استخداما لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وغالبا أن فئة الذكور تتوقف عن الدراسة في سن مبكر والاتجاه مباشرة للحياة العملية من أجل تحقيق مستقبل أفضل في حين أن فئة الإناث لديهم رغبة وميول في إكمال مسيرتهم الدراسية في المجال الأكاديمي.

الجدول٠٢: يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئة الأكاديمية

الصفة الاكاديمية	التكرار	النسبة المئوية %
ثانية ماستر	49	% 32.5
أولى ماستر	29	% 19.2
ثالثة ليسانس	27	% 17.9
ثانية ليسانس	28	% 18.5
ما بعد التدرج	18	% 11.9
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة الذين يدرسون سنة ٢ماستر بلغت نسبتهم (**٣٢.٥%**) والتي مثلت ٤٩ فرد من أفراد العينة، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يدرسون أولى ماستر (**١٩.٢%**) أي ما يعادل ٢٩فرد، أما بالنسبة للذين يدرسون سنة ٣ ليسانس بلغت نسبتهم

(**١٧.٩%**) ممثلين في ٢٧فرد، في حين بالنسبة للطلبة الذين يدرسون سنة ٢ ليسانس بلغت نسبتهم (**١٨.٥%**) ممثلين في ١٨فرد، أما بالنسبة لفئة أفراد العينة ما بعد التدرج بلغت نسبتهم (**١١.٩%**) أي ما يعادل ١١فرد.

يفسر هذا التفاوت و التباين بالنسبة لفئة سنة ٢ ماستر على باقي السنوات الأخرى بأن أغلب الطلبة يفضلون دراستهم ومسيرتهم في المجال الأكاديمي، وهذا ما يعكس لنا الاختلافات في التوجهات المهنية والاهتمامات الأكاديمية.

الجدول٠٣: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
سنة 23-27	41	% 27.2
سنة 28-32	43	% 28.5
٣٣ سنة فما فوق	19	% 12.6
سنة 18-22	48	% 31.8
المجموع	151	% 100.0

ستضح من خلال الجدول أعلاه نسبة (**٢٧.٢%**) من أفراد العينة أي ما يعادل ٣١ فرد تتراوح أعمارهم من ٢٣-٢٧سنة، في حين ٤٣ فرد والتي بلغت نسبتهم (**٢٨.٥%**) تتراوح أعمارهم ٢٨-٣٢سنة، في حين ١٩ فرد من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ٣٣ سنة فما فوق قدرت نسبتهم (**١٢.٦%**)، أما الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢ سنة قدرت نسبتهم (**٣١.٨%**) أي ما يعادل ٤٨ فرد وهي تمثل أعلى نسبة.

هذا ما يفسر أن مجتمع الدراسة طاغية عليه فئة الشباب والمراهقين، وأن هذه الفئة الشبابية والجيل الجديد الصاعد هي التي تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أغلب دراستها وتحصيلها العلمي على غرار الفئات العمرية الأخرى نظرا لحداثة هذه التطبيقات وطريقة استخدامها تتطلب المعرفة الجيدة لأحدث التقنيات والتكنولوجيات وهذا ما يتقنه هذا الجيل من الفئة العمرية حاليا على عكس الجيل القديم لا يتقن جيدا هذه البرمجيات والتكنولوجيات وما إلى ذلك.

المحور الأول: الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي

الجدول٤٠: يبين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراسة افراد العينة

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	123	% 81.5
لا	28	% 18.5
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب افراد العينة تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بحيث بلغت نسبتهم (**٨١.٥%**)، في حين قدرت نسبة أفراد العينة الذين لا يستخدمون بتطبيقات الذكاء الاصطناعي (**١٨.٥%**).

وهذا ما يفسر بأن هذه التطبيقات أتاحت للطلبة سهولة الوصول وسرعة الإنجاز بحيث وفرت له عدة تسهيلات تساعده في دراسته وتحصيله العلمي كالتلخيصات السريعة والمساعدة في الواجبات والأبحاث العلمية وكل هذا يوفر وقت وجهد بالنسبة للطالب، كما لدى هذه التطبيقات خاصية الدعم الفوري عند الحاجة بحيث يمكن للطالب الاستعانة بيها في أي وقت دون انتظار أستاذ او مرشد أكاديمي وهذا مما جعل غالبية الطلب يستخدمون هذه التطبيقات بنسبة كبيرة.

الجدول٥٠: يبين تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة من طرف أفراد العينة:

تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها	التكرار	النسبة المئوية %
أدوات البحث العلمي	72	% 47.7
منصات التعليم الإلكتروني	15	% 9.9
مساعدات الكتابة	10	% 6.6
أدوات الترجمة	54	% 35.8
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة من الطلبة تستخدم أدوات البحث العلمي بنسبة (٤٧.٧%)، ثم تليها أدوات الترجمة بنسبة (٣٥.٨%)، بينما التطبيقات المتمثلة في منصات التعليم الالكتروني ومساعدات الكتابة كان لهم النصيب الأصغر بنسب على التوالي (٩.٩%) و (٦.٦%).

ويمكننا تفسير اختيار غالبية الطلبة لاستخدامهم تطبيقات أدوات البحث العلمي لأنها تتيح لهم الوصول إلى مصادر أكاديمية محكمة وموثوقة كالمقالات العلمية، الكتب، رسائل جامعية والتقارير البحثية وغيرها، كما انها تساعدهم في توفير الوقت والجهد فبدلا من البحث العشوائي عبر الانترنت يلتجئون مباشرة لهذا النوع من التطبيقات واستخدام هذه الأخيرة تساعد الطلبة على تعلم كيفية التفكير النقدي وتحليل المعلومات بشكل منهجي وبالتالي تكون أبحاث الطلبة أكثر قوة ومصداقية.

الجدول٠٦ : يبين مدى معرفة أفراد العينة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الدراسة والبحث العلمي:

ما مدى معرفتك بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المُستخدمة في الدراسة والبحث العلمي؟	التكرار	النسبة المئوية %
لدي معرفة بسيطة	63	% 41.7
لدي معرفة متوسطة	51	% 33.8
لدي معرفة جيدة واستخدمها بانتظام	31	% 20.5
لا أعرف شيئا عنها	06	% 4.0
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية افراد العينة لديها معرفة بسيطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الدراسة والبحث العلمي والتي قدرت نسبتها (**٤١.٧%**)، بينما نسجل انخفاض حاد في نسبة الفئة التي لا تعرف شيئا عن هذه التطبيقات المستخدمة في الدراسة والبحث العلمي والتي قدرت بنسبة (**٤%**)، في حين (**٣٣.٨%**) من أفراد العينة الإجمالي كانت لديهم معرفة متوسطة بهذه التطبيقات المستخدمة في الدراسة والبحث العلمي، في حين تشكل نسبة (**٢٠.٥%**) بالفئة التي لديها معرفة جيدة وتستخدمها بانتظام.

وهذا يفسر بضعف التوعية والتدريب، وقد تفسر أيضا هذه المعرفة البسيطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الدراسة والبحث العلمي بأن الجامعة لا تقدم دورات أو ورشات مخصصة بشكل عميق جدا لشرح معرفة وكيفية استخدام هذه التطبيقات في المجال الأكاديمي وهذا ما يجعل أغلبية الطلبة لديهم معرفة بسيطة بها، وتفسر أيضا لعدم دمج الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المناهج الخاصة بالجامعة.

الجدول٧: يبين مدى حصول أفراد العينة على المعلومات حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي

من أين حصلت على معلوماتك حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟	التكرار	النسبة المئوية %
الاهتمام الشخصي	35	% 23.2
المحيط الجامعي	45	% 29.8
الموارد على الانترنت	46	% 30.5
الدورات التدريبية	25	% 16.6
المجموع	151	% 100.0

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة حصلوا على معلوماتهم حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الموارد على الأنترنت بحيث بلغت نسبتهم (**٣٠.٥%**)، في حين سجلنا إمكانية حصول بعض افراد العينة من الطلبة على معلوماتهم حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي من المحيط الجامعي والتي بلغت نسبتهم (**٢٩.٨%**)، أما بالنسبة للذين حصلوا على معلوماتهم حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي عن طريق اهتماماتهم الشخصية بلغت نسبتهم (**٢٣.٢%**)، أما الفئة الأخيرة من افراد العينة التي حصلت على معلوماتها حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الدورات التدريبية نسبتها (**١٦.٦%**).

وهذا ما يفسر بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتطور بوتيرة سريعة جدا وغالبا ما تتأخر مناهج الجامعة في مواكبة أحدث التطورات، بينما الأنترنت تتيح الوصول إلى عدة مجموعات واسعة تمكن أفراد العينة من الطلبة في الحصول على هذه المعلومات حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل سهل جدا، وهذا ما جعل غالبية أفراد العينة يحصلون على معلومات حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي عن طريق الموارد على الانترنت.

المحور الثاني: ما مدى تبني الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق دوافع علمية:

الجدول٠٨: يبين فترة تبني أفراد العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

منذ متى وأنت تتبنّى تطبيقات الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة المئوية %
منذ أكثر من سنة	34	% 22.5
من ٠٣إلى ٠٦ أشهر	44	% 29.1
منذ أكثر من سنة	36	% 23.8
من أقل من٠٣ أشهر	37	% 24.5
المجموع	151	% 100.0

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن ٣٤ فرد من أفراد العينة يتبنون تطبيقات الذكاء الاصطناعي منذ أكثر من سنة والتي بلغت نسبتهم (**٢٢.٥%**)، في حين نجد (**٢٩.١%**) من أفراد العينة يتبنون هذه التطبيقات في فترة **من٣ إلى ٦ أشهر**، في حين أن ٣٦ من أفراد العينة يتبنون هذه التطبيقات منذ أكثر من سنة وبلغت نسبتهم (**٢٣.٨%**)، أما بالنسبة للذين يتبنون هذه التطبيقات أقل من ٣ أشهر بلغت نسبتهم (**٢٤.٥%**) أي ما يعادل ٣٧فرد من أفراد العينة.

ومنه نفسر من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن معظم افراد العينة بدأت بتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفترة التي تتراوح **من ٣إلى ٦ اشهر**، لأن هذه التطبيقات حديثة النشأة وكانت غير متاحة للجميع في وقت ما، لكن في تلك الفترة التي تبنى فيها أفراد العينة من الطلبة أصبحت متاحة كما شهدت هذه التطبيقات انتشار كبير وواسع بين الطلبة الجامعيين نظرا لمميزاتها في مجال البحث العلمي، وبالرغم من أن هذه التطبيقات تعتبر شيء أو مبتكر مستحدث إلا أن تبني الطلبة لها كان سهل جدا لأنها أتاحت لهم كل ما يحتاجونه في أبحاثهم العلمية من كتابة مقالات، تلخيص كتب، المساعدة في فهم الدروس والمحاضرات ....الخ

الجدول٩: يبين تأثير تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التحصيل العلمي:

ما رأيك في تأثير تبني تطبيقات الذكاء لاصطناعي على جودة التحصيل العلمي ؟	التكرار	النسبة المئوية %
إيجابي	69	% 45.7
محايد	44	% 29.1
غير واضح	33	% 21.9
سلبي للغاية	5	% 3.3
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة بنسبة (**٤٥.٧%**) تميل إلى التأثير الإيجابي لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التحصيل العلمي، بينما نسجل انخفاض حاد في نسبة الفئة التي تؤمن بالتأثير السلبي لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التحصيل العلمي والتي بلغت (**٣.٣%**)، في حين (**٢٩.١%**) من إجمالي أفراد العينة اتخذوا موقفا محايدا في تصنيف التأثيرات، لتشكل نسبة (**٢١.٩%**) توجه الفئة التي لا يتضح لديها تأثير تبني هذه التطبيقات على جودة التحصيل العلمي. تعكس هذه القراءة الميل الواضح للنظرة الإيجابية لتأثير تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التحصيل العلمي، ويمكن أن نفسر مردّ هذه النظرة إلى طبيعة العلاقة ما بين هذا الجيل والوسائط الرقمية والتكنولوجية وهو ما تعززه نسبة التأثير السلبي (**٣.٣%**).

الجدول١٠: يبين الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي:

في نظرك، ما هو الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي؟	التكرار	النسبة المئوية %
توليد أفكار بحثية	67	% 44.4
تنظيم المصادر والمراجع	23	% 15.2
تلخيص المقالات العلمية	40	% 26.5
تحليل النتائج	21	% 13.9
المجموع	151	% 100.0

تشير القراءة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة مسجلة في الدور الذي تؤديه تطبيقات ذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي تمثلت في توليد أفكار بحثية بنسبة (٤٤.٤%)، ثم تليها تلخيص المقالات العلمية بنسبة (٢٦.٥%)، ثم تليها تنظيم المصادر بنسبة (١٥.٢%)، في حين جاءت تحليل النتائج بأقل نسبة (١٣.٩%).

يمكننا تفسير أن اغلب الطلبة اختاروا بأن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي هو توليد أفكار بحثية وذلك راجع بأن غالبية الطلبة في بداياتهم في البحث العلمي يجدون صعوبة في اختيار موضوع يناسب بحثهم العلمي فيلجئون لهذه التطبيقات كمساعد يوفر لهم أفكار قادرة على توجيههم، والطلبة أيضا غالبا ما يفتقرون للخبرة في كيفية توليد أسئلة بحثية جيدة ذات قيمة فيتجهون إلى هذه التطبيقات لسد هذه الفجوة.

المحور الثالث: ما مدى اعتماد الطلبة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لإنجاز مهامهم التعليمية:

الجدول١١: يبين مدى اعتماد أفراد العينة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المعلومات والمهارات:

هل تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية المعلومات والمهارات	التكرار	النسبة المئوية %
غالبا	63	% 40.5
أحيانا	57	% 38.9
دائما	31	% 20.5
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة من الطلبة غالبا ما تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المعلومات والمهارات والتي بلغت نسبتهم (٤٠.٥%)، في حين سجلنا نسبة متوسطة بالنسبة لأفراد العينة من الطلبة الذين أحيانا ما يعتمدون على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المعلومات والمهارات بنسبة (٣٨.٩%)، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين دائما يعتمدون على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المعلومات والموارد بلغت نسبتهم (٢٠.٥%).

وهذا ما يفسر بأن هذه التطبيقات تتيح سهولة الوصول وسرعة الحصول على المعلومات بحيث تتوفر على محركات بحث تساعد الطالب على الفهم بشكل سريع ومبسط، كما أنها توفر الوقت والجهد ففي عوض الطالب يبحث في عدة مصادر متعددة ومختلفة فبالاعتماد على هذه التطبيقات يمكن للطالب الوصول مباشرة على خلاصة الموضوع الذي يبحث فيه بسرعة وهذا مما يساعده على التركيز على الفهم والتطبيق مباشرة، وهذا مما يجعل الطلبة أنهم غالبا يعتمدون على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المعلومات والمهارات.

الجدول١٢: يبين مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية:

هل تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الابحاث العلمية؟	التكرار	النسبة المئوية %
غالبا	50	% 33.1
أحيانا	44	% 29.1
نادرا	12	% 7.9
دائما	45	% 29.8
المجموع	151	% 100.0

من خلال الجدول أعلاه تبين أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية يكون غالبا بنسبة كبيرة (٣٣.١%)، بينما أحيانا ودائما كانت نسبتهم تقريبا متساوية بحيث قدرت أحيانا بنسبة (٢٩.١%) أما دائما بنسبة (٢٩.٨%)، في حين نادرا كان لها النصيب الأصغر بنسبة (٧.٩%).

و هذا ما يفسر و يدل على ان الطالب عند استخدامه لهذه التطبيقات في الأبحاث العلمية تسهل له الوصول إلى جمع وتحليل المعلومات بوقت أسرع وجهد أقل مقارنة بالطرق التقليدية وأيضا غالبية الطلبة من هذا الجيل الجديد يفتقرون إلى المهارات اللازمة للبحث الأكاديمي فبالتالي يلجئون إلى استخدام هذه التطبيقات كمساعد يعوض هذا التقص لديهم على غرار الطلبة الذين نادرا ما يستخدمون هذه التطبيقات لان لديهم كفاءة جيدة في المهارات اللازمة للبحث العلمي والاكاديمي، ونظرا للطبيعة الرقمية لتخصص الاعلام نجد طلبته غالبا ما يكونون اكثر انفتاحا على استخدام التكنولوجيا وأدواتها مما يجعلهم أكثر استخداما لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية.

ماهي التطبيقات التي تستخدمها ؟	التكرار	النسبة المئوية %
Google AI (Gemini/Bard)	108	% 71.2
Chat Gpt	26	% 18
Grammarly	16	% 9.8
Copilot	1	% 1
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة (٧١.٢ %) يستخدمون تطبيق Google AI Gemini/Bard ، بينما نسجل انخفاض حاد في نسبة الفئة التي تستخدم تطبيقات اخرى بلغت نسبتهم (١%)، في حين تشكل نسبة (١٨%) من اجمالي افراد العينة يستخدمون تطبيق Chat Gpt، أما بالنسبة للفئة التي تستخدم تطبيق Grammarly، بلغت نسبتهم (٩.٨%).

يفسر استخدام غالبية الطلبة لهذا التطبيق نظرا لسهولة الوصول والتكامل مع خدمات google لأن معظم الطلبة لديهم حسابات google وهذا ما يسهل عليهم الوصول إليه، كما ان تصميمه سهل وبسيط مما يجعله مناسبا للطلبة الجدد أيضا يساعدهم على تلخيص المحاضرات وفهم الدروس وتقديم شروحات بشكل مبسط جدًا، لهذا أغلبية الطلبة نجدهم يستخدمون هذا التطبيق.

المحور الرابع: تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على فهم والتحصيل العلمي

الجدول١٤: يبين مدى مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فهم الموارد الدراسية لأفراد العينة وتحسين تحصيلهم العلمي:

هل ساعدتك تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فهم مواردك الدراسية وتحسين تحصيلك العلمي ؟	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	143	% 94.7
لا	8	% 5.3
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة من الطلبة الجامعيين ساعدتهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فهم مواردهم وتحسين تحصيلهم العلمي وذلك بنسبة كبيرة جدا (٩٤.٧%)، في حين بلغت نسبة أفراد العينة من الطلبة الذين لم تساعدهم هذه التطبيقات في فهم مواردهم وتحسين تحصيلهم العلمي كانت نسبتهم ضئيلة جدا بحيث بلغت (٥.٣%).

وهذا ما يفسر أن هذه التطبيقات متاحة بشكل مستمر وعلى مدار الساعة وهذا يتيح للطلبة الوصول لها وطلب المساعدة في أي وقت دون الحاجة لأي أحد، كما يمكن لهذه التطبيقات تقديم شروحات مخصصة حسب مستوى الطالب وسرعة استيعابه وهذا ما يبحث عليه معظم الطلبة، ولديها أيضا القدرة على إعادة صياغة المعلومات بلغة مبسطة وهذا ما جعل هذه التطبيقات تساعد الطلبة بنسبة كبيرة جدا في فهم مواردهم الدراسية وتحسين تحصيلهم العلمي.

الجدول رقم ١٥ : يبين الجوانب التي شعر فيها أفراد العينة بتحسن بفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي

ماهي الجوانب التي شعرت بتحسن فيها بفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟	التكرار	النسبة المئوية %
الفهم والاستيعاب	62	% 41.1
تنظيم الوقت	33	% 21.9
تحسين جودة المهام الدراسية	56	% 37
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة بنسبة (٤١.١%) الجانب الذين شعروا بتحسن فيه بفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي هو الفهم والاستيعاب، تليها جانب تحسين جودة المهام الدراسية بنسبة (٣٧%)، في حين جانب تنظيم الوقت كان بنسبة أقل من الجوانب الأخرى (٢١.٩%).

يمكن أن نفسر مرّد هذه النظرة إلى أن هذه التطبيقات تستطيع تقديم شرح المفاهيم المعقدة وتقديمها بطريقة مبسطة ومناسبة لمستوى الطالب، بل ويمكنها إعادة الشرح والتبسيط بصيغ وطرق مختلفة حتى يتم الفهم الكامل بالنسبة للطالب فبعض الطلبة لا يفهمون إلا من خلال بعض الأمثلة أو الرسومات البيانية، الخرائط الذهنية... فهذه التطبيقات يمكنها التكيف مع أسلوب الطالب في الفهم والاستيعاب في تقديم المعلومة.

الجدول١٦ : يبين مدى اعتماد أفراد العينة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمصدر رئيسي للتعلم:

في رأيك، هل يمكن الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمصدر رئيسي للتعلم؟	التكرار	النسبة المئوية %
لا تعتمد كمصدر رئيسي	83	% 55.0
تعتمد كمصدر رئيسي	68	% 45.0
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة من الطلبة لا يمكنهم الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمصدر رئيسي للتعلم بحيث بلغت نسبتهم (**٥٥%**)، في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين يمكنهم الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمصدر للتعلم (**٤٥%**).

وهذا ما يفسر بقلة الوعي والمعرفة لدى الكثير من الطلبة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي أو يجهلون كيفية استخدامها بشكل فعال، كما يدل أيضا على أن بعض الطلبة يشككون في دقة وموثوقية المعلومات التي تقدمها هذه التطبيقات خاصة في الأبحاث التي تتطلب معلومات ومراجع دقيقة، أما بالنسبة للفئة التي لا تعتمد على هذه التطبيقات كمصدر رئيسي للتعلم فإنها تفضل الاعتماد على التعلم التقليدي وترى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجرد أداة مساعدة لا بديلا رئيسا يعتمد عليه للتعلم.

المحور الخامس: المواقف والاتجاهات نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

الجدول١٧: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يجب أن تنظم داخل بيئة جامعية

هل ترى استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي يجب أن تُنظم داخل بيئة جامعية؟	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	124	% 82.1
لا	27	% 17.9
المجموع	151	% 100.0

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه بأن نسبة كبيرة جدا (٨٢.١%) من أفراد العينة ترى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يجب أن ينظم داخل البيئة الجامعية، في حين سجلنا نسبة قليلة من أفراد العينة الذين يرون أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يجب أن ينظم داخل البيئة الجامعية وبلغت نسبتهم (١٧.٩%).

يمكننا تفسير غالبية أفراد العينة من الطلبة يرون أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يجب أن ينظم داخل البيئة الجامعية لأن هذه التطبيقات باتت تؤثر بشكل مباشر على العملية التعليمية الجامعية، فدون وجود تنظيم واضح ربما قد تستخدم هذه التطبيقات بطرق غير أخلاقية كالغش أو غيرها...، وهذا قد يقلل من جودة التحصيل العلمي، كما أن كثيرا من الطلبة يفتقرون إلى التوجيه الكافي حول استخدام هذه التطبيقات بطريقة سليمة ومفيدة لذلك فهم يرون أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يجب أن ينظم داخل البيئة الجامعية لضمان تعزيز التعلم الحقيقي والحد من الاعتماد الكلي على هذه التطبيقات واستخدامها بشكل سليم وفعال داخل إطار أكاديمي.

الجدول١٨: يبين تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة فعّالة لتحسين الأداء الأكاديمي:

تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لتحسين الأداء الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية %
اوافق	47	% 31.1
محايد	83	% 55
اعارض	4	% 2.6
لا	17	% 11.3
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة (٥٥%) اتخذوا موقفا محايد في فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء العلمي، بينما نسجل انخفاض حاد في نسبة الفئة المعارضة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كونها أداة فعالة لتحسين الأداء الأكاديمي والتي بلغت (٢.٦%)، لتشكل نسبة (٣١.١%) توجه الفئة الموافقة على أن هذه التطبيقات فعلا لديها فعالية لتحسين الأداء الأكاديمي، أما بالنسبة للفئة التي لا تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لتحسين الأداء الأكاديمي بلغت نسبتهم (١١.٣%).

يمكن تفسير اتخاذ أغلبية الطلبة موقفا محايدا اتجاه اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لتحسين الأداء الأكاديمي بعدة عوامل، أولا قد يعكس هذا الحياد نقصا في الوعي أو الفهم الكافي لإمكانيات هذه التطبيقات خصوصا إذا لم تتح لهم الفرصة الكافية لتجربتها أو تلقي تدريب مناسب على كيفية استخدامها، ثانيا قد ينمّ هذا الموقف عن تردد ناتج عن مخاوف تتعلق بالمصداقية الأكاديمية كالقلق من الاعتماد المفرط على هذه التطبيقات أو الغموض المرتبط بجوانبها الأخلاقية، كما يمكن أن يشير الحياد إلى غياب تجربة شخصية مع نتائج ملموسة لتحسين الأداء من خلال هذه التطبيقات، مما يجعل الطلبة غير قادرين على إصدار حكم قاطع بشأن فعاليتها.

الجدول١٩: يبين الوجوب على الجامعات تعليم الطلبة كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أخلاقيا:

يجب على الجامعات تعليم الطلبة كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أخلاقيًا	التكرار	النسبة المئوية%
اوافق بشدة	66	% 43.7
اوافق	78	% 51.7
لا	7	% 4.6
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نصف أفراد العينة (٥١.٧%) موافقة على وجوب الجامعات تعليم الطلبة كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أخلاقيا، في حين سجلنا نسبة قليلة جدًا بالنسبة للفئة التي لا ترى وجوب الجامعات تعليم الطلبة كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أخلاقيا بنسبة بلغت (٤.٦%)، أما بالنسبة لأفراد العينة الموافقة بشدة على وجوب الجامعات تعليم الطلبة كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بلغت نسبتهم (٤٣.٧%).

يمكننا تفسير موافقة أغلبية افراد العينة من الطلبة، لأنهم يدركون أن الاستخدام الغير منضبط لهذه التطبيقات قد يؤدي إلى الغش أو الاضرار بالنزاهة الأكاديمية، وهناك الكثير من الطلبة يستخدمون هذه التطبيقات دون فهم كامل لحدود استخدامها أو التفرقة بين المساعدة المشروعة والانتحال، وهذا ما يجب على الجامعات تعليم كيفية استخدام هذه التطبيقات بشكل منظم يوضح ما هو مقبول أخلاقيا وأكاديميا.

الجدول ٢٠ : يبين استخدام الذكاء الاصطناعي يغني عن الجهد في الدراسة:

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يُغني عن الجهد الشخصي في الدراسة	التكرار	النسبة المئوية %
اوافق	40	% 26.5
اوافق بشدة	63	% 41.7
محايد	30	% 19.9
لا	18	% 11.9
المجموع	150	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان غالبية أفراد العينة بنسبة (٤١.٧%) موافقة بشدة على أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يغني عن الجهد في الدراسة، أما بالنسبة للفئة الموافقة فقط بلغت نسبتها (٢٦.٥%)، في حين (١٩.٩%) من إجمالي أفراد العينة اتخذوا موقفا محايدا في أن استخدام هذه التطبيقات يغني عن الجهد في الدراسة، لتشكل نسبة (١١.٩%) توجه الفئة التي ترى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يغني عن الجهد في الدراسة.

نفسر موافقة أغلب الطلبة بشدة على أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يغني عن الجهد في الدراسة بكون هذه التطبيقات توفر للطلبة حلولا سريعة وسهلة لمهامهم الدراسية وهذا ما يقلل من الوقت والجهد المبذول مقارنة بالطرق التقليدية، وبما أن هذه التطبيقات ينظر إليها كأداة ذكية يمكنها أداء بعض الوظائف العلمية بكفاءة مما جعل بعض الطلبة يشعرون أنهم لم يعودوا بحاجة لبذل نفس القدر من الجهد لفهم المواد وإنجاز الواجبات وهذا ما جعلهم يوافقون بشدة على أن استخدام هذه التطبيقات يغني عن الجهد في الدراسة.

المحور السادس: التحديات التي يواجها الطلبة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

الجدول رقم ٢١: يبين التحديات التي يواجها الطلبة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

ماهي التحديات التي تواجهك في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة المئوية %
الصعوبة في فهم كيفية عملها	50	% 30.2
الشك في دقة المعلومات المُقدمة، قلة المصادر أو التطبيقات المناسبة لتخصصك	61	% 41.9
الحاجة إلى مهارات تقنية	31	% 27.9
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ في الجدول أعلاه أن أكثر تحدي شيوعًا بين الطلبة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي هو الشك في دقة المعلومات المقدمة مع قلة المصادر أو عدم توفر تطبيقات مناسبة لتخصص الطالب في دراسته وهو التحدي الأبرز بنسبة (٤١.٩%)، يشير ذلك إلى وجود قلق واسع بين الطلبة حول موثوقية التطبيقات والمعلومات الناتجة عنها، خاصة عند استخدامها لأغراض أكاديمية أو تخصصية.

يليه تحدي الصعوبة في فهم كيفية عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي بحيث احتل المرتبة الثانية بنسبة (٣٠.٢%)، مما يدل على أن جزءًا كبيرًا من الطلبة يواجهون مشكلات معرفية تتعلق بآليات الذكاء الاصطناعي، وقد يعود ذلك إلى نقص التكوين الأكاديمي في المجال أو غموض واجهات الاستخدام.

أما المرتبة الأخيرة فكانت تتمثل في الحاجة إلى المهارات التقنية حيث بلغت(٢٧.٩%)، وهو رقم لا يُستهان به ويُبرز الحاجة إلى تكوين تقني أوتدريبي يمكِن الطلبة من التعامل الفعال مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الجدول٢٢: يبين مدى توافق تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع متطلبات الدراسية لأفراد العينة:

مدى توافق تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع المتطلبات الدراسية	التكرار	النسبة المئوية %
إلى حدٍ ما	97	% 64.2
غير متوافقة	14	% 9.3
متوافقة جدًا	40	% 26.5
المجموع	151	% 100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة من الطلبة بنسبة (٦٤.٢%) بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتوافق إلى حدٍ ما مع متطلباتهم الدراسية، في حين سجلنا نسبة قليلة جدا غير متوافقة مع المتطلبات الدراسية قدرت (٩.٢%)، أما بالنسبة للفئة التي كانت تطبيقات الذكاء الاصطناعي متوافقة جدًا مع متطلباتها الدراسية بلغت (٢٦.٥%).

ونفسر هذه النتائج بأن بعض الطلبة قد يرى ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعدهم في جوانب معينة فقط مثل التلخيص، توليد أفكار....، لكنها لا تلبي جميع احتياجاتهم، وأيضا هناك الكثير من التطبيقات قد لا تفهم السياق المحلي مما يجعلها أداة مساعدة فقط أي أنها محدودة في الفهم السياقي، كما ان بعض الطلبة يعتبرون هذه التطبيقات غير دقيقة وأن معلوماتها دائما تحتاج إلى مراجعة وتدقيق وكل هذا جعل أغلبية الطلبة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتوافق إلى حدٍ ما مع متطلباتهم الدراسية.

ثانيا: نتائج الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وبعد عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها خلصنا إلى النتائج العامة التالية:

_ نستنتج أن الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي هو توليد أفكار بحثية تساعد في توجيه الطالب في بحثه العلمي.

_ أن معظم طلبة الإعلام والاتصال غالبا ما يعتمدون على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي.

_ أن التحديات التي تواجه طلبة الإعلام والاتصال في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي الشك في دقة المعلومات المقدمة وقلة المصادر أو التطبيقات المناسبة لتخصصهم.

_ أكدت الدراسة أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يحسن من جودة التحصيل العلمي.

_ أن تأثير تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التحصيل إيجابيا لدى معظم طلبة الإعلام والاتصال لأن هذا الجيل الحالي جيل الوسائط الرقمية والتكنولوجية بحيث تتماشى هذه التطبيقات مع متطلباته في مجال التحصيل العلمي.

_ أن مساهمة تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي لدى طلبة الاعلام والاتصال تكون بعدة طرق جوهرية أهمها تحسين جودة التعلم الشخصي والعلمي لدى الطالب وتحفيزه على التفكير النقدي، تطوير المهارات التقنية لدى الطلبة وغيرها.

_ أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يجن أن ينظم داخل البيئة الجامعية.

الخاتمة:

في خضم التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، برز الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز الأدوات التي تعيد تشكيل مختلف مناحي الحياة، لا سيما في المجال الأكاديمي. وقد سعت هذه المذكرة إلى تسليط الضوء على مدى تبني طلبة الإعلام والاتصال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستكشاف انعكاسات ذلك على تحصيلهم العلمي.

أظهرت الدراسة أن هناك وعياً متزايداً لدى الطلبة بأهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تسهيل العمليات التعليمية، سواء من خلال أدوات المساعدة على البحث، أو منصات التعلم التفاعلي، أو تقنيات تحليل البيانات التي تسهم في تطوير المحتوى وتخصيصه. كما بيّنت النتائج وجود علاقة إيجابية بين استخدام هذه التطبيقات وارتفاع مستويات الفهم والتحصيل العلمي، مما يؤكد الدور المتنامي للتكنولوجيا في دعم العملية التعليمية.

ختاماً، فإن دمج الذكاء الاصطناعي في بيئة التعليم العالي لم يعد خياراً، بل ضرورة تفرضها معطيات العصر الرقمي. ويُوصى بضرورة تعزيز التكوين التقني والبيداغوجي للطلبة والأطر التعليمية على حد سواء، لضمان الاستخدام الأمثل لهذه الأدوات بما يحقق أقصى استفادة علمية وأكاديمية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

١) – أمينة عثامنية، **المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية**، المحرر، برلين، المانيا٢٠١٩.

٢) ا.د حسن عماد مكاوي (**رئيس قسم الاذاعة**)، ا.د عاطف عدلي العبد (**مدير مركز بحوث الرأي العام**) كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٤٢٨-٢٠٠٨.

٣) إبراهيم حلال دونا، الذكاء الاصطناعي، **تحد جديد للقانون الجزائري**، تقديم نبيه بري، دار بلّل للطباعة والنشر، لبنان.

٤) أسماء السيد محمد، وكريمة محمود محمد. ، **تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم**، القاهرة، مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر٢٠٢٠.

٥) بشير معمرية، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، منشورات الحبر، الجزائر، ٢٠٠٧.

٦) د.علاء محمد ساعي، **الذكاء الاصطناعي "آفاقه وتطبيقاته في مجال الإدارة الحديثة"**، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٤.

٧) رائد خليل العبادي، **الاختبارات المدرسية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٦.

٨) ريما ماجد: **منهجية البحث العلمي**، مؤسسة فريدريش ايبرت للنشر، بيروت، ٢٠١٦.

٩) سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن عمان، ٢٠١٩.

١٠) سعد غالب ياسين، **نظم مساندة القرارات**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط٢٠٠٩، عمان، سنة ٢٠٠٩.
١١) عبد الرحمان محمد العيساوي، عبد الفتاح محمد العيساوي، **مناهج البحث العلمي**، دار الراتب الجامعية ، الاسكندرية، ١٩٩٧.
١٢) الفضلي صلاح، **آلية عمل العقل عند الانسان**، الطبعة٠١، عصير الكتب، مصر ٢٠١٨.
١٣) **لسان العرب**، للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم **ابن منظور الافريقي المصري**، ١٤ /٨٩ ، مادة (بني)، الطبعة الثالثة١٤١٤ – ١٩٩٤، دار صادر، بيروت.
١٤) محمد برو، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية**، دراسة نظرية للطلبة الجامعيين والمشتغلين في التربية والتعليم، دار الامل، الجزائر، ٢٠١٠.
١٥) منير نوري، **نظم المعلومات المطبقة في التسيير**، لطبعة٠١، ديوان المطبوعات الجامعية، لجزائر،٢٠١٥.
١٦) نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**، مطبعة بن حيان، جامعة دمشق، ١٩٨٢.

قائمة المصادر والمراجع

الموقع

١) **جريدة الصباح الاخبارية / تكنولوجيا**، متوفرة على الرابط https://www.assbah.news تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٦/٠٤/٢٠٢٥، على الساعة ٢٢:٣٠.
٢) **ديوان العربي**، متوفر على الرابط https://www.diwanalarabia.com تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٨/٠٤/٢٠٢٥، على الساعة ١١:٤٢.
٣) متوفر على الرابط https://www.investopedia.com تم الاطلاع عليها بتاريخ ٠١/٠٥/٢٠٢٥، على الساعة ١٩:٣٢.
٤) متوفر على الرابط https://www.sap.com تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٨/٠٤/٢٠٢٥، على الساعة ٢٠:٤١.
٥) المعاني الجامع، عربي عربي، متوفرة على الرابط https://www.almaany.com تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٦/٠٤/٢٠٢٥، على الساعة ١٨:٤٢.

المجلة

١) بدري جمال، "**الذكاء الاصطناعي بحث عن مقاربة قانونية**"، مجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد٥٩، العدد٤، جامعة الجزائر١، الجزائر٢٠٢٢.

٢) بن عروس محمد لمين : **الدور والمكانة الاجتماعية والإنسانية في ألمجتمع** ، مجلة العلوم القانونية الاجتماعية، ع ٠٤، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر، ٢٠٢١.

٣) بوبيدي رانية، ليتيم خالد، **أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز أداء تقنية سلسلة الكتب المعاملات المصرفية الرقمية**، مجلة البحث للدراسات المثالية والاقتصادية، المجلد٥، العدد١٠، جامعة جيجل، ٢٠٢٣، الجزائر.

٤) د. يونس مليح، د.عبد الصمد العسولي، **المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي**، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية عدد٢٩/٢٠٢٠، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية- سلا – بجامعة محمد الخامس بالرباط.

٥) رنا بنت حمد بن حامد الحكيمي، **واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام بالسعودية**، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، م٤، ع١٢، السعودية، ٢٠٢٣.

٦) رنا بنت حمد بن حامد الحكيمي، **واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام بالسعودية**، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، م٤، ع١٢، السعودية، ٢٠٢٣.

٧) زكريا جقريف، **دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التعليم الجامعي بالجزائر**، جامعة ٢٠أوت سكيكدة، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد١٢، العدد٠٣.

٨) شحاته نشوى، **توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية**، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكومبيوتر التعليمي، ٢٠٢٢.

قائمة المصادر والمراجع

٩) شهيرة القمين، **أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي**، مجلة التربية والصحة النفسية، م٢، ع١، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٧.

١٠) شيخ هجيره، **دور الذكاء الاصطناعي في إدارة علاقة الزبون الالكتروني للقرض الشعبي الجزائري CPA**، مجلة الأكاديمية للدراسات ١ الاجتماعية والإنسانية، مجلد٠١، العدد٢٠، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف الجزائر، ٢٠١٨.

١١) صلاح طه المهدي مجدي، **التعلم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي**، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعامل الرقمي، المجلد٢، العدد٥، كلية التربية – جامعة المنصورة- مصر، ٢٠٢١.

١٢) الطاهر بوغازي، **النظام القيمي للأسرة والمدرسة وعلاقته بالتوافق والتحصيل العلمي**، مجلة العلوم الإنسانية، م١، ع٤١، قسنطينة، ٢٠١٤.

١٣) عبد الرزاق مختار محمود، **تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مدخل لتطوير التعليم في ظل فيروس كورونا**، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مجلد٠٣.العدد٠٤. المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل مصر ٢٠٢٠.

١٤) عبد الله احمد علي محمد: **العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية ،ع ٥، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة ابن طفيل ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢١ .

١٥) علاء عاصم السيد إسماعيل، **تفعيل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل الجامعات المصرية لتحقيق المتعة التعليمية**، مجلة كلية التربية، ع ١٢١، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر،٢٠٢٣.

١٦) محمد ربيع فتح الباب، **عقود الذكاء الاصطناعي نشأتها مفهومها وخصائصها تسوية منازعتها من خلال تحكيم سلسلة الكتل**، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، م٥٦، ع٤، كلية الحقوق، جامعة المنوفية ماي ٢٠٢٠.

١٧) مسفرة بنت دخيل الله الخلعمي، **تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات**، مجلة العلوم الاجتماعية،م٩،ع١. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ٢٠١٦.

١٨) نبيلة جرار، **المستوى الثقافي الأسري ودوره التحصيل الدراسي للطفل**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، م٧، ع٢٧، جامعة بسكرة، الجزائر ٢٠١٨.

١٩) نيفين فاروق، **الآلة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي**، مجلة البحث العلمي في الآداب، مجلد٠٣، العدد١٣، جامعة عين الشمس كلية البنات والعلوم والتربية، مصر، ٢٠١٢.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم

١) حسن شحاتة، وزينب النجار وآخرون (٢٠٠٣)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة.

٢) سيف الإسلام سعد عصر، **الموجز في مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٩،

٣) فاروق عبده فليه، وأحمد عبد الفتاح زكي (٢٠٠٤)، **معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا**، دار الوفاء للطبع، الاسكندرية.

المذكرات

١) بن يوسف أمال، **العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعية وأثرهما على التحصيل الدراسي**، أطروحة كاملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٧.

٢) حمادي العطرة، نون زازة الزهرة، **تحديات الذكاء الاصطناعي**، مذكرة ماستر، تخصص قانون عام ، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،٢٠١٢.

٣) خالد غربي، **دور الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الأساتذة والطلاب**، دكتوراه الطور الثالث lmd في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تبسة٢٠٢٠.

٤) زهية دباب، **اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين**، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٩.

٥) فلة قيدوم، **أثر استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ٠٣، كلية علوم الإعلام والإتصال، ٢٠١٣/٢٠١٤.

٦) منسل كوثر، دور الإدارة الإلكترونية في الجزائر، **نحو بروز قانون للإدارة الإلكترونية**، أطروحة دكتوراه، تخصص قانون عام، قسم الحقوق، جامعة قالمة ٨ماي١٩٤٥، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قالمة، الجزائر،٢٠٢٣.

المحاضرات

١) د.محمد عبد مطشر اللامي، **محاضرات المنهج التجريبي**، الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق –

٢) م.م حيدر فالح زايد، **نظرية انتشار المبتكرات في مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة كورونا**، ٢٠٢٠/٠٣/٢٣.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر – الوادي –

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

" عزيزي الطالب "

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

في إطار الإعداد لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري بعنوان " **تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودوره في التحصيل العلمي لدى طلبة الاعلام والاتصال دراسة ميدانية على طلبة الاعلام والاتصال**" نرجو من سيادتكم أن تمدوا لنا يد المساعدة بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بدقة وموضوعية مما يعزز الثقة في نتائج هذه الدراسة التي نأمل أن تعود على الجميع بالنفع والفائدة، ونؤكد لكم أن الآراء التي ستدلون بها سوف تتسم بالسرية التامة، وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

من إعداد الطالبات:

- **جنان سباق**
- **منية جورني**

تحت إشراف الاستاذة

– إسمهان جبالي

الموسم الجامعي: ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

المعلومات الشخصية:

١) الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

٢) الصفة الأكاديمية :

ثانية ليسانس ☐ / ثالثة ليسانس ☐ / أولى ماستر ☐ / ثانية ماستر ☐ / ما بعد التدرج ☐

٣) العمر:

22-18 ☐ 27-23 ☐ 32-28 ☐ 33 سنة فما فوق ☐

أ- المحور الأول: الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

١) هل تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك؟

نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت إجابتك نعم، ماهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخذها؟

مساعدات الكتابة ☐

منصات التعليم الإلكتروني ☐

أدوات البحث العلمي ☐

أدوات الترجمة ☐

أدوات التواصل والتعاون ☐

٢) ما مدى معرفتك بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الدراسة والبحث العلمي؟

لا أعرف شيئًا عنها ☐

لدي معرفة متوسطة ☐

لدي معرفة بسيطة ☐

لدي معرفة جيدة وأستخدمها بانتظام ☐

٣) من أين حصلت على معلوماتك حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

الموارد عبر الانترنيت ☐

الجامعة ☐

الدورات التدريبية ☐

الاهتمام الشخصي/ الأصدقاء ☐

مصادر أخرى_____

ب- <u>المحور الثاني: ما مدى تبني الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق دوافع علمية ؟</u>

١) منذ متى وأنت تتبنَّى تطبيقات الذكاء الاصطناعي ؟

منذ أقل من 03 أشهر ☐

من 03 إلى 06 أشهر ☐

منذ أكثر من 06 أشهر ☐

منذ أكثر من سنة ☐

٣) ما رأيك في تأثير تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التحصيل العلمي؟

إيجابي جدا ☐

ايجابي ☐

محايد ☐

غير واضح ☐

سلبي للغاية ☐

٤) في نظرك، ما هو الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي؟

توليد أفكار بحثية ☐

تنظيم المصادر والمراجع ☐

تلخيص المقالات العلمية ☐

تحليل النتائج ☐

أخرى_____

ت- <u>المحور الثالث: ما مدى اعتماد الطلبة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا نجاز مهامهم التعليمية ؟</u>

١) هل تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية المعلومات و المهارات ؟

دائمًا ☐ غالبًا ☐ احيانًا ☐ نادرًا ☐

٢) هل تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الابحاث العلمية؟

دائمًا ☐ غالبًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐

٣) ماهي التطبيقات التي تستخدمها حاليا ؟

☐ Chat Gpt

☐ Google AI (Gemini/Bard)

☐ Grammarly

أخرى_____

ث- <u>المحور الرابع: تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الفهم والتحصيل العلمي ؟</u>

١) هل ساعدتك تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فهم مواردك الدراسية وتحسين تحصيلك العلمي؟

☐ نعم

☐ لا

٢) ماهي الجوانب التي شعرت بتحسن فيها بفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

☐ الفهم والاستيعاب

☐ تنظيم الوقت

☐ تحسين جودة المهام الدراسية

٣) في رأيك، هل يمكن الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمصدر رئيسي للتعلم؟

☐ تُعتمد كـمصدر رئيسي ☐ لا تُعتمد كـمصدر رئيسي

ج- <u>المحور الخامس: المواقف والاتجاهات نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي ؟</u>

١) هل ترى استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي يجب أن تُنظم داخل بيئة جامعية؟

نعم ☐

لا ☐

٢) ما مدى موافقتك على العبارات التالية؟ الاجابة **(أوافق/أوافق بشدة / محايد / أعارض/ أعارض بشدة)**

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي اداة فعالة لتحسين الاداء الاكاديمي ☐
- يجب على الجامعات تعليم الطلبة كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أخلاقيًا ☐
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يُغني عن الجهد الشخصي في الدراسة ☐

ح- <u>المحور السادس: التحديات التي تواجهها في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ؟</u>

١) ما هي التحديات التي تواجهك في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ؟ (أكثر من خيار)

- صعوبة في فهم كيفية عملها ☐
- الحاجة إلى مهارات تقنية ☐
- الشك في دقة المعلومات المقدم ☐
- قلة المصادر أو التطبيقات المناسبة لتخصصك ☐

٢) ما مدى توافق تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع متطلباتك الدراسية ؟

- متوافقة جدًا ☐
- إلى حد ما ☐
- غير متوافقة ☐
- لا أعلم ☐